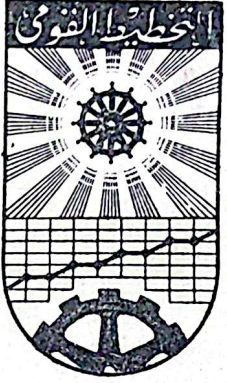


الجمهورية العربية المتحدة

نسخه
١١٠

نسخه حفظ المخطوط رقم ١١٠/٢٩٧/١١ بتاريخ ١٤/٥/٤٤



معهد التخطيط القومي

مذكره داخلية رقم (١٤٥)

بحوث

في تجريبه التقييمه الصناعيه

في الجمهوريه العربيه المتحده

اعداد

سيد احمد البواب

وزارة التخطيط

ابريل ١٩٧١

القاهرة

المحتويات

صفحة

١	تقديم
٤	البحث الأول العوامل المحددة للنمو في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى (٦٠/٦١ - ٦٤/٦٥)
٤	مقدمة
٥	(الفصل الاول) النمو في الدخل الاجمالي الحقيقي في التعدين والصناعة والكهرباء
١١	(الفصل الثاني) العوامل المحددة للنمو في التعدين والصناعة والكهرباء
١٢	(١) حجم الاستثمار الاجمالي
١٥	(٢) توزيع الاستثمار الاجمالي
١٨	(٣) الكفاءة الاستثمارية
٢٠	(٤) انتاجية وحدة الحمل
٢٣	(٥) انتاجية وحدة المواد الداخلة
٢٧	خاتمة
٣٠	البحث الثاني الصادرات التعدينية والصناعية في الخطة الخمسية الأولى (٦٠/٦١ - ٦٤/٦٥) في الجمهورية العربية المتحدة
٣٠	مقدمة
٣٠	(الفصل الاول) الصادرات التعدينية والصناعية
٣٠	(١) النمو في الصادرات التعدينية والصناعية
٣٥	(٢) التغير في هيكل الصادرات التعدينية والصناعية
٤٠	(٣) التوزيع الجغرافي للصادرات التعدينية والصناعية
٤٤	(الفصل الثاني) النقص والزيادة في حصيلة الصادرات التعدينية والصناعية نتيجة التغير في اسعار التصدير
٤٤	(١) النقص والزيادة في حصيلة الصادرات التعدينية والصناعية نتيجة التغير في اسعار التصدير
٤٨	(٢) توزيع النقص والزيادة في حصيلة الصادرات التعدينية والصناعية والصناعية بين مجموعات الدول

حين كان الاستعمار سمة العصر كان التفكير الاقتصادي الشائع ان البلاد الفقيرة لا بد وأن تستمر الى مالا نهاية في انتاج وتصدير المواد الخام الزراعية أو التعدينية واستيراد السلع المصنعة . وكانت المصانع تقام احيانا لتجهيز الخامات الزراعية أو التعدينية أو تنشأ الصناعات لصنع السلع الاستهلاكية . ولكن كان يصعب في ذلك الوقت تصور أن تستطيع احدى هذه الدول مما تعرف الآن " بالدول النامية " أن تقيم الصناعة فيها الى الدرجة التي تمكنها من توفير احتياجاتها من صناعات انتاجية وصناعات استهلاكية أو الى الدرجة التي تمكنها من تصدير مصنوعاتها بنجاح الى أسواق العالم .

غير ان هذا التفكير الاقتصادي ما لبث أن تداعى سريعا وبرز في الافق الكثير من الدول النامية تقطع أشواطا كبيرة في التنمية الصناعية ، بل أصبحت تحتل بعض صناعاتها مكانا مرموقا في الأسواق الدولية تنافس نظائرها من صناعات الدول المتقدمة .

ومن بين هذه الدول النامية الجمهورية العربية المتحدة ، فلقد عاشت البلاد فترة طويلة لا تعرف غير النشاط الزراعي كمصدر أول للدخل ، وكانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحيط بالبلاد تدعم ذلك الوضع وكان لتركيز الملكية في يد طبقة محدودة أثره في شكل الحكم نفسه وفي توجيه اقتصاد الدولة نحو المشروعات التي تهتم الاقتصاد الزراعي دون الاقتصاد الصناعي ، وساعد الاستعمار من ناحيته على ذلك لما يؤول الى هذه الصناعة من ضمان حصوله على المنتجات الزراعية بأسعار مجزية ومن توفير سوق لمنتجاته الصناعية بالإضافة الى جعل البلاد ضعيفة خاضعة لسيطرته .

ولم يبدأ الاهتمام الحقيقي بالصناعة المصرية وحمايتها الا في عام ١٩٣٠ ، اذ كان للتعديل الجمركي الذي تم في ذلك العام أثر ملموس في تقدم بعض الصناعات . غير أن هذه الصناعات وان استمرت تقدمها خلال الحرب العالمية الثانية ، فان كثيرا منها لم يستطع بعد

أن عادت السوق الى حالتها الطبيعية بعد الحرب الصمود أمام المنافسة الاجنبية . وما أن قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى تغير الوضع تماما ، واتجهت سياسة الحكومة نحو التوسع الكبير في تصنيع البلاد واقامة القاعدة الصناعية .

ومما لاشك فيه أن دراسة تجربة التنمية الصناعية في الجمهورية العربية المتحدة منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو حتى الآن هي امر جدير بالاهتمام الكبير ، ذلك ان هذه الدراسة تعطينا - كما تعطى الدول النامية - الدروس الكبيرة النافعة ، وتجنبنا - كما تجنب الدول النامية - الخطأ الذي يمكن الوقوع فيه بعضه او كله ان لم نتعرف على مثل هذه التجربة .

وهناك جوانب عديدة في هذه التجربة جديرة بالدراسة والتحليل والتقييم . غير أن الدراسة - المرفقه - تركز اهتمامها على بحثين فقط من خلال تجربة التنمية الصناعية في الخطة الخمسية الأولى - يتناول البحث الاول العوامل المحدده للنمو في التعدين والصناعة والكهرباء ، بينما يتناول البحث الثاني الصادرات التعدينية والصناعية .

فيحدد البحث الاول العوامل التي تجلب النمو في التعدين والصناعة والكهرباء - في مثل ظروف التنمية في الجمهورية العربية المتحدة - في ثلاثة عوامل رئيسية :
الاول : اعادة تكوين البنيان الاقتصادي عن طريق التحول الاشتراكي الذي حدث في الجمهورية العربية المتحدة .

الثاني : الاستثمار بزواياه الثلاث : " الحجم " و " التوزيع " و " الكفاءة " .
الثالث : الانتاجية بصورتها : " انتاجية وحدة العمل " و " انتاجية وحدة المواد الداخلة " ثم يناقش اسهام كل من هذه العوامل في النمو الذي حدث في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى ، منافسة تبرز ايجابياته وسلبياته (١)

(١) اعد هذا البحث خلال سنة ١٩٦٦ ، وقد سبق نشره في " مجلة مصر المعاصرة " في العدد ٣٢٩ - يوليو ١٩٦٧ .

ويتناول البحث الثانى تجربة الجمهورية العربية المتحدة فى حقل الصادرات
التعدينية والصناعية فى الخطة الخمسية الاولى وخاصة من تلك الزوايا التى تهتم بعملية
التنمية ، فيعرض للنمو فى الصادرات التعدينية والصناعية والتغير فى هيكلها والتوزيع
الجغرافى لها ، بالإضافة الى تقدير النقص والزيادة التى لحقت بحصيلة الصادرات
التعدينية والصناعية فى هذه الخطة نتيجة التغير فى اسعار التصدير خلال سنة
الخطة عن سنة الاساس ٦٠/٥٩ ، كما يبين توزيع هذا النقص والزيادة بين كتل
الدول المختلفة (٢)

البحوث الأولى

العوامل المحددة للنمو في التعدين والصناعة والكهرباء

في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦٥ / ٦٤ - ٦١ / ٦٠)

في الجمهورية العربية المتحدة

مقدمة :

تتميز الاقتصاديات المتقدمة عن الاقتصاديات المتخلفة بالتوسع الكبير في قطاعات -
التعدين والصناعة والكهرباء ، ذلك أن تنمية هذه القطاعات يعتبر المنفذ الاساسي للتطور
الاقتصادي ، والنمو المتزايد ، والدفع الذاتي ، والاساسي المتيقن لبناء المجتمع الاشتراكي
ونظرا لاهمية هذه الخاصية ، فقد اهتمت الجمهورية العربية المتحدة بقطاعات
التعدين والصناعة والكهرباء واعتبرتهم بمثابة حجر الزاوية في خطط التنمية فيها . وقد
خطت الجمهورية العربية المتحدة خطوات كبيرة نحو بناء الصرح الصناعي حتى يكون النمو
الصناعي أسرع من النمو الاقتصادي العام بغية تصحيح البنيان الاقتصادي في البلاد من بنيان
يغلب عليه خصائص المجتمع الزراعي الى بنيان يغلب عليه خصائص المجتمع الصناعي ، وبذلك
الجهود الكبيرة للوصول بصناعات التعدين الى طاقات كبيرة لأهميتها التي لا تخفى عنها الأي
تقدم صناعي سليم ، هذا الى الاهتمام الضخم بالكهرباء والتي تعتبر بمثابة القلب من
الجسم الصناعي ، وعليها يتوقف النمو ليس في الصناعة فحسب بل في جميع قطاعات الاقتصاد
القومي .

وقد حققت الخطة الخمسية الأولى معدلا عاليا من النمو في قطاعات التعدين
والصناعة والكهرباء . ومن المعروف ان هناك عوامل قد لعبت دورها في تحديد هذا النمو .
ويهدف هذا البحث الى التعرف على تلك العوامل التي أسهمت في تحقيق هذا
المعدل العالي من النمو في هذه القطاعات ، وتلك العوامل التي لم تساهم في هذا النمو .

وعن طريق هذا التعريف يمكن دفع العوامل الأولى بالمزيد من الاهتمام ، وتصحيح العوامل الثانية ، حتى يمكن تحقيق أعلى معدلات من النمو في هذه القطاعات في الخطط التالية بأقل التكاليف الاجتماعية الممكنة .

ويقتضى هذا المنهج التعرض أولاً لبيان معدلات النمو المحققة في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء وفي نطاق الأنشطة المكونة لها ، ثم التعرض بعد ذلك لمناقشة العوامل المحددة لهذا النمو الموجب منها والسالب .

(الفصل الأول)

النمو في الدخل الإجمالي الحقيقي في التعدين والصناعة

والكهرباء

ارتفع الدخل الإجمالي الحقيقي المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء في السنة الأخيرة ١٩٦٥/٦٤ من الخطة الخمسية الأولى بنسبة زيادة قدرها ٥٣٪ عن عام ١٩٦٠/٥٩ في سنة الأساس . وهذه النسبة في الزيادة تعادل معدل نمو سنوي حقيقي في المتوسط قدره ٨٫٩٪ .

وهذه النسبة في الزيادة تزيد عن نسبة الزيادة المحققة في الاقتصاد القومي ، إذ في حين أن هذه النسبة في الزيادة قد بلغت ٥٣٪ في التعدين والصناعة والكهرباء ، فإن نسبة الزيادة في إجمالي الدخل المحلي في الاقتصاد القومي بلغت ٣٧٪ فقط . ونتيجة لذلك فإن متوسط معدل النمو السنوي في الدخل الإجمالي الحقيقي في التعدين والصناعة والكهرباء قد سبق متوسط معدل النمو السنوي في الدخل المحلي الإجمالي الحقيقي في الاقتصاد القومي . فبلغ متوسط معدل النمو السنوي في التعدين والصناعة والكهرباء ٨٫٩٪ في حين أن متوسط معدل النمو السنوي في الاقتصاد القومي قد وصل إلى ٦٫٥٪ ، أي أن متوسط

معدل النمو السنوى فى الدخل الاجمالى الحقيقى فى التعدين والصناعة والكهرباء قد سبق متوسط معدل النمو السنوى فى الدخل المحلى الاجمالى الحقيقى فى الاقتصاد القومى بما نسبته ٢٤% (١).

وبين الجدول التالى معدلات النمو فى الدخل الاجمالى الحقيقى فى التعدين والصناعة والكهرباء وفى الأنشطة الصناعية خلال سنى الخطه الخمسية الاولى كما يبين ايضا متوسط معدل النمو السنوى خلال هذه الخطه . هذا بالاضافة الى معدلات النمو السنوية ومتوسط معدل النمو السنوى فى الاقتصاد القومى (٢).

(١) راجع ذلك فى :

وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطه الخمسية الأولى (٦١/٦٠ - ٦٤/٦٥) -
الجزء الاول ، متابعة وتقييم المعالم الاساسية للتنمية فى الخطه الخمسية الأولى
(٦١/٦٠ - ٦٤/٦٥) ، (فبراير ١٩٦٦) ص ٣٦٠ - ٤١ .

(٢) اعتمد فى تركيب هذا الجدول على البيانات الواردة فى :

وزارة التخطيط - مكتب الوزير : أهداف الانتاج والدخل المحققه فى التعدين والصناعة
والكهرباء حسب الأنشطة فى الخطه الخمسية الأولى (٦١/٦٠ - ٦٤/٦٥) فى جداول
احصائية ، (مارس ١٩٦٦) جدول رقم (٢) .

جدول رقم (١) معدلات النمو في الدخل الاجمالي الحقيقي
في التعدين والصناعة والكهرباء
في الخطة الخمسية الاولى (٦٠/٦١-٦٤/٦٥)
=====
(نسب مئوية - محسوبة على اساس القيم بتكلفة عوامل الانتاج
الثابتة للسنة ١٩٥٩/١٩٦٠)

متوسط معدل النمو السنوي	سنوات الخطة					القطاعات والأنشطة
	السنة الاولى ٦١/٦٠	السنة الثانية ٦٢/٦١	السنة الثالثة ٦٣/٦٢	السنة الرابعة ٦٤/٦٣	السنة الخامسة ٦٥/٦٤	
١١٨	٢٠٧	٥٠	١٧٣	١١٣	٥٣	(١) التعدين
١٧٠	٣٥٣	٥٢	٢٥٧	١١٧	٧٢	استخراج البترول الخام استخراج المعادن والخامات الاخرى
٨٩	٢٣٦	٥٩	٣١	١٠٦	١٤	(٢) الصناعة
٨٤	١٠٣	٩٥	٥٦	١٢٣	٤١	الصناعات الغذائية والمشروبات
٣٢	١٩	٣٤	٥٠	١٥٢	٠٦	صناعة التبغ
٥٠	٤١	٥٣	٦٣	١٢	٨١	صناعة الحلج والكبس
٣٢	٥	٢٩٣	٢٤١	٢٨	١٣٥	صناعة الغزل والنسيج
٤٨	٦٥	٥٨	٧٨	٢٠	١٨	صناعة الملابس الجاهزة والاحذية
٦٣	٥٠	٣٠٢	٦٥	١٥٠	٤٨	الصناعات الخشبية
٢٥٥	٥٢٥	٣٢	٢٥٠	٤٥٨	١٠	صناعة الورق ومنتجاته
٤٨٦	١٥٤	١٢٦٧	٦١٨	٣٦٤	٢٧	صناعة الطبع والنشر
٨٠	٢١	٧٤	٢٩٤	٣٠	٢٢	صناعة الجلود ومنتجاتها عدا الاحذية
٢٥٥	٧٤	١٧٥٠	٢٣٧	٠	٠	صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها
١٢٢	٨٧	٢٨٠	٦٣	٢٠٦	٢٤	الصناعات الكيماوية ومنتجاتها (وتشمل منتجات الفحم)
٢٥١	٢٥٢	٢٠٧	٣٠٤	٣٠٥	١٨٧	صناعة منتجات البترول
١٠٧	٩١	٨٢	٦٨	١٧٠	١١٥	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
١١٦	٥٣	١٥٠	٢٩٦	٣٤	٤٥	الصناعات المعدنية الاساسية
١١٣	١٦٤	١٧٦	١٠٠	١١٨	٠٨	الصناعات المعدنية
١٢٢	٠	٣١٨	٢٣	١٤١	١٧٥	صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية
١٦٧	٥٦	٠	٤١١	٨٧٠	٣٠٢	صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية
٣٥٠	١٣٥٠	١٦٦	١٣١	٤٠٦	٣١	صناعة وسائل النقل
١٠٩	٥٣٨	٢٢٠	٦٦	٢٦	١٧١	الصناعات الترفهة
٩٦	٦٠٠	١٤	٤٣٨	٢٤٤	٥٩	(٣) الكهرباء
١٨٥	٢٤٥	٣٣٦	١٢٩	١	٢٠٤	المجموع الكلي للتعدين والصناعة والكهرباء
٨٩	١١٩	٩٥	٦٦	١١٦	٤٩	الاقتصاد القومي
٦٥	٦١	٣٥	٨٩	٨٧	٥٥	

وعلى الرغم من ان هذا المعدل في النمو في الدخل الاجمالي الحقيقي المتولد في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء لم يصل الى المعدل في النمو الطموح الذي استهدفته الخطة الخمسية الأولى في الجمهورية العربية المتحدة ، الا أنه يعتبر من أعلى معدلات النمو في الدخل المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء في دول العالم خلال النصف الأول من الستينيات (٦٠ - ١٩٦٤) ، أي في نفس فترة الخطة الخمسية الأولى .

ومن المعروف أن الطابع الأساسي المميز للتنمية الاقتصادية في الاقتصاديات الاشتراكية المخططة هو اتباع سياسة من شأنها تحقيق معدلات مرتفعة من النمو خاصة النمو الصناعي . هذا على حين أن هناك من الأسباب ما يجعل الاقتصاد الرأسمالي غير قادر على اتباع مثل هذا النوع من النمو . ويرجع ذلك أصلاً الى أن هذه الاقتصاديات الأخيرة يلزمها الدورات الاقتصادية التي تشيع في النظام الاقتصادي نوعاً من الركود يعقبه نوعاً من الرخاء يحل بعده الركود ، وهكذا بشكل دوري . هذا بالإضافة الى الدورة الرأسمالية الأخرى التي يعتقد بها بعض الاقتصاديين والتي تعرف " بدورة المخزون " وتتراوح مدتها من ثلاثة الى أربعة سنوات . ونتيجة لذلك فإن المقارنة بين معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء في الجمهورية العربية المتحدة وبين هذا المعدل في النمو في الاقتصاديات الاشتراكية المخططة يكون أكثر مغزى من المقارنة بالاقتصاديات الرأسمالية .

ومقارنة معدل النمو في الدخل الاجمالي الحقيقي المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى في الجمهورية العربية المتحدة بمعدل النمو في الناتج المادي الصافي الحقيقي في الصناعة (التعدين والصناعة والكهرباء) في دول الكتلة الشرقية في أوراسيا^(١) في نفس الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٤) يتبين مدى ارتفاع معدل النمو في التعدين والصناعة

(٣) للالمام بتعريف الناتج المادي الصافي في الدول الاشتراكية راجع : سيد احمد الهواب : مضمون الدخل القومي في الدول الاشتراكية الشرقية (معجم التخطيط القومي : أغسطس ١٩٦٦) ، (مذكرة رقم ٦٢٦) .

والكهرباء في أول خطه شاملة في الجمهورية العربية المتحدة ، ومدى الجهود الكبيرة التي بذلت في سبيل انشاء القاعدة الصناعية . فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى في الدخل الاجمالى الحقيقى المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦٠/١٩٦١ - ١٩٦٤/١٩٦٥) في الجمهورية العربية المتحدة ٨٩ % كما سبق ذكره . هذا على حين أن متوسط معدل النمو السنوى في الناتج المادى الصافى الحقيقى في الصناعة (التعدين والصناعة والكهرباء) خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٤) بلغ ٨٩ % في الاتحاد السوفيتى ، ٣٨ % في تشيكوسلوفاكيا ، ١١٤ % في يوغوسلافيا ٨٧ % في بولندا ، ٨٤ % في المجر ، ٨٤ % في ألمانيا . وبلغ هذا المعدل ٨٤ % بالنسبة الى مجموعة دول الاتحاد السوفيتى والدول الاوربية الشرقية معا (٤)

وقد لا يكون هناك مبالغة في القول - اذا اشير هنا - أنه لو كانت قد اعطيت الاهمية في التنمية الصناعية في الجمهورية العربية المتحدة في الخطة الخمسية الأولى للكفاءة الاستثمارية وللانتاجية متمثلة في انتاجية وحدة العمل وانتاجية وحدة المواد الداخلة - كما سيناقش فيما بعد - لوصل متوسط معدل النمو السنوى في الدخل الاجمالى الحقيقى المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء الى مستوى يماثل أعلى مستويات دول الكتلة الشرقية في أوروبا أو أشرف على الاقتراب منه .

ويزيد متوسط معدل النمو السنوى في الدخل الاجمالى الحقيقى المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء في الجمهورية العربية المتحدة عن هذا المعدل في مجموعة الدول النامية خلال فترة الخطة الخمسية الأولى تقريبا . فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى في الناتج الاجمالى الحقيقى بسعر تكلفة عوامل الانتاج في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء في مجموعة الدول النامية ٨٥ % وذلك خلال الفترة (٦٠ - ١٩٦٣) أى بنقص نسبة ٣١ % عن هذا المعدل في الجمهورية العربية المتحدة (٥)

(4) United Nations, Yearbook of National Accounts Statistics, 1965 (New York: United Nations, 1966) p.p. 474-475.

(5) *Ibid.*, p. 470.

ولم تكن متوسطات معدلات النمو السنوي متساوية في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء خلال الخطة الخمسية الأولى . فقد سبقت الكهرباء كل من التعدين والصناعة في متوسطات معدلات النمو السنوي . وسبق التعدين الصناعة في هذا المعدل . فقد ارتفع متوسط معدل النمو السنوي في الدخل الاجمالي الحقيقي المتولد في الكهرباء الى ١٨ر٥ % ، في حين ارتفع هذا المعدل في التعدين الى ١١ر٨ % ، وبلغ في الصناعة ٨ر٤ % .

وعلى الرغم من انخفاض متوسط معدل النمو السنوي في الدخل الاجمالي الحقيقي المتولد في الصناعة عن متوسط معدل النمو السنوي في الدخل الاجمالي الحقيقي المتولد في كل من الكهرباء والتعدين ، فان بعض الأنشطة الصناعية مما يغلب عليها طابع الصناعات الانتاجية قد حققت متوسط معدل نمو سنوي يزيد عن متوسط معدل النمو السنوي الحقيقي في التعدين والكهرباء .

فقد ارتفع متوسط معدل النمو السنوي في الدخل الاجمالي الحقيقي المتولد في صناعة الورق ومنتجاته الى ٤٨ر٦ % ، وفي صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية ٣٥ % ، وفي الصناعات الكيماوية ومنتجاتها ٢٥ر١ % ، وفي صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية ١٦ر٧ % ، وفي الصناعات المعدنية ١٢ر٢ % ، وفي صناعة الكاوتشوك ومنتجاته ١٢ر٢ % .

كذلك فان متوسط معدل النمو السنوي كان كبيرا في بعض الأنشطة الصناعية الأخرى ذات الطابع الانتاجي الغالب . فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوي في الدخل الاجمالي الحقيقي المتولد في نشاط صناعة المنتجات من خامات غير معدنية ١١ر٦ % ، وفي الصناعات المعدنية الاساسية ١١ر٣ % ، وفي صناعة وسائل النقل ١٠ر٩ % ، وفي صناعة منتجات البترول ١٠ر٧ % .

وعلى العكس ، فقد كان الاتجاه العكس لمتوسط معدل النمو السنوي في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الاستهلاكي الغالب صغيرا بالمقارنة بمتوسط معدل النمو السنوي في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الانتاجي الغالب . فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوي في الدخل الاجمالي الحقيقي المتولد في الصناعات الغذائية والمشروبات ٣ر٢ % ، وفي صناعة التبغ ٥ % ، وفي صناعة النسيج ٣ر٢ % .

وسبق معدلات النمو في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الانتاجي الغالب عنه في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الاستهلاكي الغالب ، يعنى أن الخطه الخمسية الأولى قد وضعت البذور للاسهام في تقوية وتوسيع القاعدة الصناعية في الجمهورية العربية المتحدة عن طريق الصناعات الانتاجية ، تلك الصناعات التي تكفل التغذية المستمرة لجهاز الانتاج القوسى بما يحتاجه من مستلزمات الانتاج والمعدات والتي تحقق النمو المتزايد والتلقائى للاقتصاد القوسى .

(الفصل الثانى)

العوامل المحددة للنمو في التعدين والصناعة والكهرباء

هذا عن النمو في الدخل الاجمالي الحقيقى المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطه الخمسية الأولى في الجمهورية العربية المتحدة . ومن المعلوم أن هناك عوامل هي التي تجلب مثل هذا النمو . ويمكن تحديد خلاصة هذه العوامل - في حالة التنمية التعدين والصناعة والكهربائية في الخطه الخمسية الأولى - في ثلاثة عوامل رئيسية : الاول ، إعادة تكوين البنية الاقتصادية عن طريق التحول الاشتراكي الذي حدث في الجمهورية العربية المتحدة . والثانى ، الاستثمار بزواياه الثلاث : " الحجم " و " التوزيع " و " الكفاءة " . والثالث ، الانتاجية بصورتها : " انتاجية وحدة العمل " ، و " انتاجية وحدة المواد الداخلة " .

من المعلوم أن إعادة تكوين البنية الاقتصادية عن طريق التحول الاشتراكي الذي حدث في الجمهورية العربية المتحدة ونقل ملكية الشطر الاعظم من أدوات الانتاج في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء من الملكية الفردية الى ملكية الدولة له أثر في هذا النمو ، كما أن هذا الأثر سيكون كبيراً على ممر السنين ببناء النظام الاشتراكي وتدعيمه وتقويته كما حدث في الدول التي سبقتنا في التطبيق الاشتراكي . غير أنه من الصعب - احصائياً - قياس أثر هذا العامل في النمو الذى حدث في التنمية التعدين والصناعة والكهربائية في البلاد خلال الخطه الخمسية الأولى .

ونظرا لهذه الصعوبة الاحصائية فسوف يقتصر على تتبع الاستثمار بزواياه الثلاث :
الحجم والتوزيع والكفاءة ، وعلى الانتاجية بصورتها : انتاجية وحدة العمل وانتاجية وحدة
المواد الداخلة .

(١) حجم الاستثمار الاجمالي :

وإذا نظر الى السياسة الاستثمارية من زاوية الحجم ، تبين أنها كانت العامـل
الاساسي في ارتفاع معدل النمو في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء ، حيث نفذ برنامج
استثماري في هذه القطاعات مما يعرف " بالكثافة الاستثمارية العالية " .

فقد بلغ حجم الاستثمار الاجمالي المنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة
الخمسية الأولى ٥١٦٥ مليوناً من الجنيهات ، ويوصف هذا الحجم من الاستثمار بالكثافة
الاستثمارية العالية ، إذ يبلغ ٢٤ر٣ % من مجموع الاستثمارات المنفذة في جميع قطاعات
الاقتصاد القومي في الخطة الخمسية الأولى والتي تبلغ بدورها ١٥١٣ مليوناً من الجنيهات ،
أي مانسبته ١٢ر٥ % من الناتج القومي الاجمالي في المتوسط خلال سني الخطة (٦) .

ويزيد حجم الاستثمار الاجمالي المنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء في السنوات الخمس
من الخطة الأولى عن حجم الاستثمار الاجمالي المنفذ خلال السنوات الثمانية السابقة لها .
فقد بلغ حجم الاستثمار الاجمالي في التعدين والصناعة والكهرباء في الفترة من ١٩٥٣/٥٢ إلى
١٩٦٠/٥٩ ٣٦٢١ مليوناً من الجنيهات ، بينما ارتفع هذا الحجم في الخطة الخمسية التي
٥١٦٥ مليوناً من الجنيهات .

(٦) وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٤) ،
الجزء الأول ، ص ٩٠ - ٩٢ - ١٠٥ .

وإذا أُضيف إلى ذلك أن حجم الاستثمار الإجمالي في التعدين والصناعة والكهرباء في الفترة من ١٩٥٢/٥٢ إلى ١٩٦٠/٥٩ يبلغ ٢٩٦ % من مجموع الاستثمارات المنفذة في جميع قطاعات الاقتصاد القومي خلال هذه الفترة في حين أن هذا الحجم يبلغ ٣٤١ % في الخطة الخمسية الأولى ، لتبين مدى الجهود الكبيرة التي بذلت في المجال الاستثماري من ناحية زاوية الحجم في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى ، وأتضح أن هذا العامل في ارتفاع معدل النمو في هذه القطاعات .

وعلى الرغم من تميز حجم البرنامج الاستثماري في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى بالكثافة الاستثمارية العالية ، فإن هذا الحجم المنفذ لم يصل إلى ذلك الحجم المقرر في الخطة . ويرجع ذلك إلى الطموح الكبير في البرنامج الاستثماري في هذه القطاعات . غير أن النقص لم يكن كبيراً ، فقد بلغ حجم الاستثمار الإجمالي المقرر في الخطة الخمسية الأولى في التعدين والصناعة والكهرباء ٥٨٨٩ مليوناً من الجنيهات ، غير أن الموارد المالية قد توفرت لتمويل استثمارات إجمالية بلغ حجمها ٥١٦٥ مليوناً من الجنيهات ، بنسبة تنفيذ قدرها ٨٧٢ % .

ويبين الجدول التالي حجم الاستثمار الإجمالي المقرر والمنفذ ونسب التنفيذ في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى ، كما يبين نسبة الاستثمار فيها بالنسبة إلى الاستثمار في الاقتصاد القومي (٨) .

(٧) تراجع البيانات عن الفترة من ١٩٥٢/٥٢ إلى ١٩٦٠/٥٩ في :
سيد أحمد الهواب : مؤشرات التنمية الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة منذ بدايات الثورة حتى نهاية الخطة الخمسية الأولى (١٩٥٢/٥٢ - ١٩٦٥/٦٤) ، طريق أحمالى
النتائج القومية والانفاق على إجمالي الناتج القومي (وزارة التخطيط : فبراير ١٩٦٧) ، ص ٧ - ٨ .

(٨) مصدر بيانات هذا الجدول التالي :
وزارة التخطيط - مكتب الوزير : متابعة وتقييم قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، (مايو ١٩٦٦) ، (مذكرة غير منشورة) .
وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الأولى (١٩٦٥/٦٤ - ٦١/٦٠) ، (المجلد الأول ، ص ٩١ ، ٩٣) .

جدول رقم (٢) - حجم الاستثمار الاجمالي المقرر والمنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء
في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٠/٦١ - ١٩٦٥/٦٤)

(بأسعار السوق الجارية بالمليون جنيه)

نسبة المنفذ الى المقرر %	الاستثمار الاجمالي المنفذ	الاستثمار الاجمالي المقرر	المجموع المصروفات والأنشطة
١٠٨,٢	٥٧,٤	٥٢,٥	(١) التعدين
٢٥٠,٩	٤٠,٩	١٦,٢	استخراج البترول الخام
٤٥,٥	١٦,٥	٣٦,٧	استخراج المعادن والخامات الاخرى
٨٨,٥	٢٤٦,٥	٢٩١,٧	(٢) الصناعة
١٢٤,٢	٢٩,٤	٢١,٧	الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ
١١٢,٢	٥٤,٦	٤٨,٦	صناعة النسيج والصبغ والملابس الجاهزة
٥٠,٥	٠,٢	١,٧	الصناعات الخشبية
٧٤,٨	١٥,٤	٢٠,٦	صناعة الورق ومنتجاتها
-	٤,٢	٠,٥	صناعة الطبع والنشر
٢٠٠,٥	٠,٤	٠,٢	صناعة الجلود ومنتجاتها عدا الاحذية
-	٢,٦	٠,٥	صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها
٧٩,٢	٤٦,١	٥٨,٢	الصناعات الكيماوية ومنتجاتها
١٩,٢	٩,٩	٨,٢	صناعة منتجات الفحم
٦٢,٩	٤٢,٣	٦٦,٢	صناعة منتجات البترول
٢٢٢,٢	٢,٥	١,٥	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
٦٢,٩	٢٤,٤	٣٨,٩	الصناعات المعدنية الاساسية
٢٨٨,٥	٦,٦	١,٢	الصناعات المعدنية
٧٧,٥	٨,٧	١١,٢	صناعة واصلاح المكينات غير الكهربائية
٢١٥,٥	٩,٧	٤,٥	صناعة واصلاح المكينات الكهربائية
٢٩,٢	١٥,٢	٥,٥	صناعة وسائل النقل
١٩٧,٢	٢٤,٢	٢,٤	الصناعات المنسوجة وغير المنسوجة
٥٤,٢	١٦,٢	١,٥	الاحلال والتجديف
١٠٥,٧	٢,٧	١,٥	التدريب المهني
٧٨,١	١١٢,٦	١٤٤,٢	(٣) الكهرباء
٨٧,٧	٥٦٦,٥	٥٨٨,٩	المجموع الكلي للتعدين والصناعة والكهرباء
	٢٤,١		نسبة الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء الى الاستثمار في الاقتصاد القومي (%)
	١٧,٥		نسبة استثمار في الاقتصاد القومي الى الناتج القومي الاجمالي (%)

(٢) توزيع الاستثمار الاجمالي :

اما بالنسبة الى توزيع الاستثمار الاجمالي بين التعدين والصناعة والكهرباء ، فقد حظيت جميعها على أحجام استثمارية كبيرة نظرا لان هذا التوزيع قد تم من برنامج استثماري ذو كثافة عالية .
فنالت الصناعة على ٣٤٦٥ مليوناً من الجنيهات ، أى ما نسبته ١٧٪ من مجموع الاستثمارات المنفذة في التعدين والصناعة والكهرباء . ونالت الكهرباء على ١١٢٦ مليوناً من الجنيهات بنسبة ٢١٫٨٪ ،
ونالت التعدين على ٥٧٤ مليوناً من الجنيهات بالنسبة ١١٪ .

وفي نطاق الصناعة ، حظيت معظم الأنشطة على أحجام استثمارية كبيرة . ومن بين الصناعات التي يندرج عليها الطابع الانتاجي ، نالت الصناعات الكيماوية ومنتجاتها ٤٦٦ مليوناً من الجنيهات ، بنسبة ٨٫٩٪ من مجموع الاستثمارات المنفذة في التعدين والصناعة والكهرباء . ونالت صناعة منتجات البترول على ٤٢٣ مليوناً من الجنيهات ، بنسبة ٨٫٢٪ ، والصناعات المعدنية الاساسية على ٣٢٤ مليوناً من الجنيهات ، بنسبة ٦٫٣٪ .

ومن الصناعات ذات الطابع الاستهلاكي الغالب التي وزع عليها استثمارات كبيرة ، صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة ، والصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ ، فنالت الاولى ٥٤٦ مليوناً من الجنيهات ، بنسبة ١٠٫٦٪ ونالت الثانية ٣٩٤ مليوناً من الجنيهات ، بنسبة ٧٫٦٪ وذلك من مجموع الاستثمارات في التعدين والصناعة والكهرباء .

ويبين الجدول التالي توزيع الاستثمار الاجمالي المنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء ، كما يبين توزيع الاستثمار الاجمالي في الصناعة بين الأنشطة الصناعية . هذا بالإضافة الى توزيع الاستثمار الاجمالي في التعدين والصناعة والكهرباء بين الأنشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب وبين الأنشطة ذات الطابع الاستهلاكي الغالب ، وذلك خلال الخطة الخمسية الاولى .

وإذا نظر إلى التوزيع الاستثماري من ناحية الأنشطة التي يغلب عليهما الطابع الانتاجي والأنشطة التي يغلب عليها الطابع الاستهلاكي ، تبين ان السياسة الاستثمارية من زاوية التوزيع كان لها دور في رفع معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى ، حيث اعطيت الاولوية في التوزيع لتلك الأنشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب ، تلك الأنشطة التي تحمل على رفع معدل النمو وخاصة في الاجل الطويل .

فقد خصر الأنشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب في الخطة الخمسية الاولى ٣٦٣ر٣ مليوناً من الجنيهات ، وهذا يعادل نسبة قدرها ٧٠.٤٪ من مجموع الاستثمار المنفذ في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة . ولم يترك للأنشطة ذات الطابع الاستهلاكي الغالب ، والصناعات المتنوعة وغير المميزة والاحلال والتجديد والتدريب المهني معاً الا ١٥٣ر٢ مليوناً من الجنيهات ونسبة ٢٩.٦٪ (٩)

(٩)

اشتملت الأنشطة ذات الطابع الاستهلاكي الغالب في هذا التقسيم على الصناعات الموجهة لخدمة الاستهلاك المباشر . وهي الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ ، وصناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة ، والصناعات الخشبية ، والطبع والنشر .
اما الأنشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب في هذا التقسيم فقد اشتمل على الصناعات التي يغلب عليها طابع الصناعات الوسيطة والاستثمارية . وهذه الصناعات موجهة مباشرة الى اغراض الانتاجية ، وان كان الكثير منها يخدم اغراض الاستهلاك ولكن ليس مباشرة . وقد اشتملت بالاضافة الى التعدين والكهرباء ، على صناعة الورق ، وصناعة الجلود ، وصناعة الكاوتشوك ، والصناعات الكيماوية ، وصناعة منتجات الفحم ، وصناعة منتجات البترول ، وصناعة المنتجات من خامات غير معدنية ، والصناعات المعدنية الاساسية والصناعات المعدنية ، وصناعة واصلاح الماكينات ، غير الكهربائية ، وصناعة واصلاح الماكينات الكهربائية وصناعة وسائل النقل .
اما الصناعات المتنوعة وغير المميزة ، والاحلال والتجديد ، والتدريب المهني ، فقد وضعت في مجموعة مستقلة بها . ومن المعلوم ان بعضهما يمكن اعتباره ضمن الأنشطة ذات الطابع الاستهلاكي الغالب ، والبعض الاخر ضمن الأنشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب ، وان كان الاتجاه في صالح الأنشطة الاستهلاكية .

(٣) الكفاءة الاستثمارية :

وإذا كانت السياسة الاستثمارية من زاوية الحجم هي الأساس في ارتفاع معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى ، وكانت للسياسة الاستثمارية من زاوية الكفاءة مقاسا ذلك بالمعامل الحدى لرأس المال / الدخل الاجمالي لم تحقق مثل هذا النجاح . وقد كان من الممكن ان تكون اكثر كفاءة ، مما تحقق في الخطة الخمسية الأولى . وإذا كان قد اعطى لهذه الزاوية من السياسة الاستثمارية الاستثمارية الاهمية الجديرة بها لاكتملت زوايا السياسة الاستثمارية الثلاث وارتفع معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء عما تحقق في الخطة الخمسية الأولى نتيجة عامل الاستثمار .

فقد بلغ المعامل الحدى لرأس المال / الدخل الاجمالي في التمديدات للصناعة في الخطة الخمسية الأولى ٢٤٠ . وبلغ هذا المعامل بالنسبة الى الكهرباء ٢٧٧ . وبلغ فيها جميعا اى في التعدين والصناعة والكهرباء معا ٢٨٠^(١٠) . وهذا المعامل لا يتميز بالكفاءة الاستثمارية اذا قورن بالمعامل المحقق في الفترة السابقة للخطة منذ بدايه ثورة ٢٣ يوليو حتى السنه قبل الخطه ، اى من السنه ٥٢/٥٣ الى ٥٩/٦٠

فقد بلغ المعامل الحدى لرأس المال / الدخل الاجمالي في التمديدات للصناعة والكهرباء في الفترة من ٥٢/٥٣ الى ٥٩/٦٠ في حدود ٢٥٠^(١١) . وهذا المعامل اكثر كفاءة من المعامل المحقق في الخطة الخمسية الأولى .

(١٠) وزارة التخطيط : متابعة وتقييم والخطة الخمسية الأولى (٦٠/٦١ - ٦٤/٦٥) الجزء الاول ، ص ٧٦ - ٩٩ .

(١١) في حساب المعامل الحدى لرأس المال / الدخل الاجمالي في التعدين والصناعة والكهرباء في الفترة من ٥٢/٥٣ الى ٥٩/٦٠ ، اتبع نفس الاسلوب الاحصائى تقريبا في حساب هذا المعامل وفي تقدير " فترة تفريغ الاستثمار " المتبع في الخطة الخمسية الأولى .

ولقد كان من المفروض ان يكون هذا المعامل في الخطة الخمسية الاولى اكثر كفاءة منه قبل الخطة وليس العكس كما حدث ، حيث انه من المشاهد في تجارب الدول ان هذا المعامل يكون اكثر كفاءة تحت ظل التخطيط الشامل عنه في ظل التخطيط الجزئي وفي ظل الاقتصاد غير المخطط ، وذلك لان الاقتصاد القائم على التخطيط الاشتراكي يستطيع القضاء على الطاقة الفائضة ويضمن تدفق الانتاج عند مستوى يقرب من مستوى الطاقة الكاملة ومن ثم يعمل على خفض هذا المعامل وارتفاع الكفاءة الاستثمارية .

وقد يؤيد هذه الظاهرة ، كما يبين في الوقت نفسه عدم الكفاءة الاستثمارية في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى ، انخفاض المعامل الحدي لراس المال في دول الكتلة الشرقية في اوربا . فقد بلغ هذا المعامل في روسيا ١ ، وفي المانيا الشرقية ١٢ ، وفي تشيكوسلوفاكيا ١٨ ، وفي بولندا ٢ وذلك عن الفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٥٤ (١٣) .

وفي ختام مناقشة عامل السياسة الاستثمارية في تحديد النمو في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى في الجمهورية العربية المتحدة ، يمكن التوصل الى نتيجة مؤداها ان السياسة الاستثمارية من "زاوية الحجم" كانت العامل الاساسي في ارتفاع معدل النمو في هذه القطاعات . كذلك كان للسياسة الاستثمارية من "زاوية التوزيع" دور في هذا النمو . اما السياسة الاستثمارية من "زاوية الكفاءة" فكانت لا تتميز بالكفاءة الاستثمارية .

بعد ذلك يمكن انتقال الى عامل الانتاجية بصورتها : انتاجية وحدة العمل ، وانتاجية وحدة المواد الداخلة .

(١٣)

راجع هذه المعاملا لهذه البلاد ولغير هذه البلاد في :
الدكتور محمد محمود الامام : التخطيط من اجل التنمية الاقتصادية
والاجتماعية (القاهرة : جامعة الدول العربية - معهد الدراسات العربية
العالية ، ١٩٦٣) ، ص - ٤٧ .

(٤) انتاجية وحدة العمل :

اما دور انتاجية وحدة العمل ، فلم يكن له اثر في التنمية التي حدثت في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى . بل ان الانتاجية المتوسطة للمشتغل كانت بانسالب في الصناعة بصفة عامة ، وكذلك في الكثير من الانشطة الصناعية .

فلقد انخفض الرقم القياسي للانتاجية المتوسطة للمشتغل في مجموع قطاعات الصناعة والكهرباء من ١٠٠ في سنة الاساس ١٩٦٠/٥٩ الى ٩٩٫٣ في السنة الخامسة من الخطة ١٩٦٥/٦٤ ، اي ينقص نسبته ٠٫٧% . وكان هذا الانخفاض في الانتاجية المتوسطة للمشتغل في مجموع هذه القطاعات ناتجا اساسا من انخفاض الانتاجية المتوسطة للمشتغل في السنة الخامسة من الخطة بنسبة ١٫١% عنها في سنة الاساس ، ان انخفاض الرقم القياسي من ١٠٠ في سنة الاساس الى ٩٨ في السنة الاخيرة من الخطة .

اما في حالة الكهرباء ، فقد تحقق ارتفاع كبير نسبي في انتاجية وحدة العمل ، اذا ارتفع الرقم القياسي للانتاجية المتوسطة للمشتغل في الكهرباء من ١٠٠ في سنة الاساس الى ١٣٦٫٢ في السنة الخامسة من الخطة ، اي بنسبة زيادة قدرها ٣٦٫٢% . وفي التعدين ارتفع الرقم القياسي للانتاجية المتوسطة للمشتغل من ١٠٠ الى ١١٨ ، بنسبة زيادة ١٨% في السنة الخامسة عنها في سنة الاساس .

وعلى الرغم من انخفاض الانتاجية المتوسطة للمشتغل في الصناعة بنسبة ١٫١% كما سبق ذكره ، الا ان الانتاجية المتوسطة للمشتغل في بعض الانشطة الصناعية قد ارتفعت ارتفاعا كبيرا وملموسا . فارتفعت الانتاجية المتوسطة للمشتغل في نشاط صناعة الورق بنسبة ١٨٢٫٦% ، وفي نشاط صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية بنسبة ١٠٧% ، وفي نشاط صناعة وسائل النقل بنسبة ٥٢٫٩% ، وفي نشاط الصناعات الكيماوية بنسبة ٤٣٫٨% ، وفي نشاط الصناعات الخشبية بنسبة ٣٩٫١% وذلك في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الاساس .

اما الانشطة الصناعية التي انخفضت فيها الانتاجية المتوسطة للمشتغل والتي تسببت فى انخفاض الانتاجية المتوسطة للمشتغل فى مجموع الصناعة فهى نشاط الصناعات المعدنية الاساسية ونشاط الصناعات الغذائية والمشروبات ، ونشاط صناعة منتجات البترول ، ونشاط صناعة الجلود ومنتجاتها ، ونشاط الصناعات المتنوعة ، ونشاط صناعة الملابس الجاهزة والاحذية .
نقد انخفضت الانتاجية المتوسطة للمشتغل فى الصناعات المعدنية الاساسية بنسبة ١٨.٥% وفى الصناعات الغذائية والمشروبات بنسبة ١٦.٩% ، وفى صناعة منتجات البترول بنسبة ١٤.٩% وفى صناعة الجلود ومنتجاتها بنسبة ٩.٤% وفى الصناعات المتنوعة بنسبة ٩.٣% ، وفى صناعة الملابس الجاهزة والاحذية بنسبة ٢.٣% .

ويبين الجدول التالى الارقام القياسية للانتاجية المتوسطة للمشتغل فى التعدين والصناعة والكهرباء وفى الانشطة الصناعية خلال سنى الخطة الخمسية الاولى ، على اساس اسعار سنة الاساس ١٩٦٠/٥٩ ويتخذ هذه السنة تساوى ١٠٠ (١٤) .

(١٤) اعتمد فى تركيب هذا الجدول على البيانات الواردة فى :

وزارة التخطيط - مكتب الوزير : اهداف الانتاج والدخل المحققة فى التعدين والصناعة

والكهرباء حسب الانشطة فى الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) فى

جداول احصائية ، جدول رقم (١) .

وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) -

الجزء الاول ، ص ٦٢ .

وزارة التخطيط : بيانات العمالة الواردة فى تقارير المتابعة السنوية .

وزارة التخطيط : بيانات شعبية القوى العاملة عن العمال

جدول رقم (٤) الأرقام القياسية للإنتاجية المتوسطة للمشتغل فسي
التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية
الأولى (١٩٦٠/٦١ - ١٩٦٤/٦٥)

(على أساس أسعار ٦٠/٥٩ واتخاذها = ١٠٠)

سنوات الخطة					سنة الأساس ٦٠ / ٥٩	القطاعات والأنشطة
السنة الخاصة	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى		
١١٨ر٠	١١٩ر١	١١٢ر٨	١٠٩ر٢	١٢١ر١	١٠٠ر٠	(١) التعدين
١٠٩ر٠	١٠٨ر٩	١٢٧ر٠	١١٦ر١	١٤٢ر٣	١٠٠ر٠	استخراج البترول الخام استخراج المعادن والخامات الأخرى
١٠٧ر١	١٠٨ر٤	٩٥ر٧	١٠٦ر٣	١٠٥ر٤	١٠٠ر٠	
٩٨ر٠	٩٨ر٠	١٠٠ر٠	٩٧ر١	١٠١ر٧	١٠٠ر٠	(٢) المصنعة
٨٣ر١	٨٥ر٣	٨٢ر١	٨٥ر١	٨٨ر٠	١٠٠ر٠	الصناعات الغذائية والمشروبات
١٠٣ر٨	١٠٠ر٣	٩٩ر١	١٠١ر٠	١٠٢ر١	١٠٠ر٠	صناعة التبغ
١٠٠ر٧	٩٠ر٣	١٠٠ر٧	٧٥ر٩	١٠٤ر٠	١٠٠ر٠	صناعة الحلج والكبيص
١٠٣ر٤	١٠٤ر٠	١٠٣ر٣	١٠٣ر٠	١٠٥ر٩	١٠٠ر٠	صناعة الغزل والنسيج
٩٧ر٧	٩٧ر٦	١١٤ر٤	١٢٣ر٢	١٠٤ر٠	١٠٠ر٠	صناعة الملابس الجاهزة والأحذية
١٣٩ر١	١٤٢ر٤	١٤٦ر٧	١٤٦ر١	١٤٦ر١	١٢٠ر٠	الصناعات الخشبية
٢٨٢ر٦	٢٨٦ر١	٢٤٠ر٨	١٩٠ر٦	١٢٣ر٠	١٠٠ر٠	صناعة الورق ومنتجاته
١٢٣ر٨	١٢٤ر١	١١٦ر٧	١٠٩ر٤	١٠٨ر٨	١٠٠ر٠	صناعة الطبع والنشر
٩٠ر٦	٩٤ر٢	٩٣ر١	٨٣ر٩	٦٢ر٧	١٠٠ر٠	صناعة الجلود ومنتجاتها عدا الأحذية
١١٣ر٢	١٢٠ر١	١١٣ر١	١١٥ر١	١٠٧ر٩	١٠٠ر٠	صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها
١٤٣ر٨	١٢٦ر٣	١٢٨ر١	١٠٨ر٠	١١٣ر٤	١٠٠ر٠	الصناعات الكيماوية (وتشمل منتجات الفحم)
٨٥ر١	٩٨ر١	٩٠ر٢	٨٤ر٧	١٠٤ر٧	١٠٠ر٠	صناعة منتجات البترول
١٠٣ر٠	١٠٢ر١	١١٠ر٠	١١٠ر١	١٠٦ر١	١٠٠ر٠	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
٨١ر٠	٨٤ر٩	١٠٦ر٠	١١٢ر٤	١١٣ر٠	١٠٠ر٠	الصناعات المعدنية الأساسية
١٢٣ر٦	١١٢ر١	١١٥ر٤	١٢٩ر٦	١٠٣ر٨	١٠٠ر٠	الصناعات المعدنية
١١٢ر٠	١٧٦ر٣	١٣٣ر١	٦١ر١	٦٦ر١	١٠٠ر٠	صناعة واصلاح الماكينات غير التهربائية
٢٠٧ر٠	٢٠٦ر١	١٩٥ر٧	١٤٨ر١	١٣٠ر٦	١٠٠ر٠	صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية
١٥٧ر١	١٩٣ر٠	١٩٨ر٣	١٧١ر٨	١٢٢ر٠	١٠٠ر٠	صناعة وسائل النقل
٩٠ر٧	١٠١ر١	١٠١ر٠	١٠٢ر٠	١٠٣ر٢	١٠٠ر٠	الصناعات المتنوعة
١٣٦ر٢	١٢٠ر٧	١١٧ر٠	١٢١ر١	١٠٨ر٦	١٠٠ر٠	(٣) الكهرباء
٩٩ر٣	٩٩ر١	١٠١ر٠	٩٨ر١	١٠٢ر١	١٠٠ر٠	المجموع الكلي للتعدين والصناعة والكهرباء

وتعتبر ظاهرة انخفاض الانتاجية المتوسطة للمشتغل في مجموع الصناعة وفي بعض الانشطة الصناعية على النحو السابق ذكره من اولى مشاكل التنمية في الخطة الخمسية الاولى . ومن الممكن تصور جسامه هذه الظاهرة عن طريق المقارنة الدولية لهذا المتغير الاقتصادي الهام . ففي حين انخفضت الانتاجية المتوسطة في مجموع قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في السنة الخامسة من الخطة بنسبة ٠,٧% عنها في سنة الاساس ، نجد ان هذه الانتاجية قد ارتفعت ارتفاعا كبيرا في مجموعة الدول الاشتراكية الشرقية ، كما ارتفعت ايضا في الكثير من الدول النامية . فارتفع الرقم القياسي لانتاجية العمل في التعدين والصناعة والكهرباء في مجموعة الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية من ١٠٠ في السنة ١٩٥٨ الى ١٣٤ في السنة ١٩٦٣ ، اي ان انتاجية العمل ارتفعت في هذه المجموعة من الدول بنسبة ٣٤% في فترة خمس سنين . وارتفع الرقم القياسي لانتاجية العمل في هذه القطاعات في مجموعة الدول النامية في شرق وجنوب شرقى اسيا (عدا دول الكتلة الشرقية في اسيا) من ١٠٠ في السنة ١٩٥٨ الى ١١٧ في السنة ١٩٦٣ ، وارتفع هذا الرقم القياسي الى ١٣٣ لذا ادخلت اليابان ضمن هذه المجموعة .

ولم يكن الارتفاع في انتاجية العمل قاصرا على الدول الاشتراكية الشرقية والدول النامية فحسب ، بل كان هذا الارتفاع في انتاجية العمل احدى ظواهر الدول المتقدمة ، فارتفع الرقم القياسي لانتاجية العمل في التعدين والصناعة والكهرباء في مجموعة دول السوق الاوربية المشتركة من ١٠٠ في السنة ١٩٥٨ الى ١٣٥ في السنة ١٩٦٣ . وارتفع هذا الرقم في الولايات المتحدة الامريكية وكذا من ١٠٠ الى ١٢٥ ايضا في نفس الفترة . (١٥)

(٥) انتاجية وحدة المواد الداخلة :

وليست ظاهرة انخفاض الانتاجية متمثلة في الانتاجية السابقة لوحدة العمل في الصناعة هي الشكل الوحيد لانخفاض الانتاجية في الخطة الخمسية الاولى ، بل هناك ظاهرة اخرى لا تقل اهمية عنها . وهذه الظاهرة هي جمود الانتاجية متمثلة في عدم ارتفاع انتاجية وحدة المواد الداخلة في الصناعة ارتفاعا له وزنه وانخفاضها في معظم الانشطة الصناعية وكذلك في التعدين .

(15) United Nations, Statistical Yearbook, 1965 (New York: United Nations, 1966,) p.p. 61-69 .

فلم ترتفع انتاجية المستلزمات في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء الا بنسبة ٣٨% في السنة الخامسة ١٩٦٥/٦٤ عنها في سنة الاساس ١٩٦٠/٥٩ . وهي نسبة ضئيلة جدا . وكان الارتفاع في الصناعة اقل منه في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء . فبلغ ارتفاع انتاجية المستلزمات في الصناعة ٣٢% فقط . وانخفضت انتاجية المستلزمات في حالة التعدين ، لقد بلغت - ٥٨% .

اما في قطاع الكهرباء - وحده - فقد كان هناك ارتفاع نسبي في انتاجية المستلزمات حيث ارتفعت انتاجية المستلزمات في هذا القطاع بنسبة ١٤٤% في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الاساس .

ويبين الجدول التالي احتياج جنيه / انتاج من المستلزمات في التعدين والصناعة والكهرباء في الانشطة الصناعية خلال سني الخطة الخمسية الاولى والتغير في انتاجية هذه المستلزمات في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الاساس ، يتخذ اسعار سنة الاساس ١٩٦٠/٥٩ اساسا للتقدير . (١٦)

(١٦) اعتمد في تركيب هذا الجدول على البيانات الواردة في :

وزارة التخطيط - مكتب الوزير : اهداف الانتاج والدخل المحققه في التعدين والصناعة والكهرباء حسب الانشطة في الخطة الخمسية الاولى (٦٠/٦١ - ٦٤/١٩٦٥) في

جداول احصائية ، جداول ارقام (١) و (٢) .

وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الاولى (٦٠/٦١ - ٦٤/١٩٦٥)

الجزء الاول . ص ٨ و ٣٧ .

جدول رقم (٥) احتياج جنيه/ انتاج من المستلزمات
والتغير في انتاجية المستلزمات في التعدين والصناعة والكهرباء
في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦٠/٦١ - ١٩٦٥/٦٤)

(بأسعار سنة ٦٠/٥٩ ، والمليم)

نسبة التغير في انتاجية المستلزمات في السنة الخامسة بالنسبة للسنة الاساسية (%)	سنوات الخطة					سنة ٦٠/٥٩	القطاعات والانشطة
	السنة الخامسة ٦٥/٦٤	السنة الرابعة ٦٤/٦٣	السنة الثالثة ٦٣/٦٢	السنة الثانية ٦٢/٦١	السنة الاولى ٦١/٦٠		
٥٨ -	١٨٢	١٨٧	١٨١	١٧٦	١٧٢	١٧٢	(١) التعدين
٢٢ -	١٢٨	١٢١	١٢٣	١٠٧	١٦٧	١٢٤	استخراج البترول الخام استخراج المعادن والخامات الآخري
٩٩٥ -	٢٨٢	٢٨٤	٢٦٧	٢٧٣	١٨١	٢٣٦	(٢) الصناعة
٢٢ +	٧٤٩	٧٤٩	٧٦١	٧٥١	٧٦٣	٧٧٤	الصناعات الغذائية والمشروبات
٥٥ +	٨٣٧	٨٣٧	٨٥٠	٨٣٩	٨٤١	٨٤١	صناعة التبغ
٢٢ -	٨٨٥	٨٨٥	٨٨٣	٨٨٣	٨٨١	٨٨٢	صناعة الحلج والكبس
٢١ -	٩٧٥	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٤	٩٧٤	٩٧٤	صناعة الغزل والنسيج
٢٦ -	٧٠٩	٧٠٩	٧٠٤	٧٠٣	٦٩٠	٦٩١	صناعة الملابس الجاهزة والاحذية
٢١ -	٦٦٨	٦٦٩	٦٤٤	٦٤٤	٦٤٧	٦٤٨	الصناعات الخشبية
٢٠ +	٥٥٣	٥٥٥	٦٦٥	٥٥٣	٥٥٧	٥٧٠	صناعة الورق ومنتجاته
٧٤ +	٥٧٢	٥٦٩	٥٧٠	٦٣٨	٦٥١	٦١٨	صناعة الطبع والنشر
٢٩ -	٤٥٩	٤٦٠	٤٤٣	٤٥١	٥٣٢	٤٤٦	صناعة الجلود ومنتجاتها عدا الاحذية
١٠ -	٧٠٠	٧٠٠	٦٩٧	٦٩٩	٨٥٢	٦٩٣	صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها
٤٨ +	٦٠٤	٦٠٦	٦٤٢	٦٢٤	٦٣٢	٦٣٥	الصناعات الكيماوية (وتشمل منتجات الفحم)
١٦ +	٥٦٦	٥٥٢	٥٦٤	٥٧٧	٥٨٧	٥٧٥	صناعة منتجات البترول
١٥ -	٥٢٩	٥٢٨	٥٣٦	٥٢٧	٥١١	٥٢١	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
١٠ +	٥٠٥	٥٠٥	٤٧٩	٥٥٨	٥٧٣	٥٦٢	الصناعات المعدنية لاساسية
٢٥ -	٦٢٧	٦٣٢	٦٢١	٦١٨	٦١٤	٦١٢	الصناعات المعدنية صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية
٠٨ +	٦٣٦	٦٣٥	٦٦٤	٦٥٢	٦٥٨	٦٤١	صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية
٠٥ -	٦٠٠	٥٩٨	٦٢٣	٣٢١	٣٢١	٥٧١	صناعة وسائل النقل
٨٨ -	٦١٥	٦٠٦	٦٢٧	٥٦٤	٣٦٧	٥٦٥	الصناعات المتنوعة
٢١٤ -	٦٤٦	٦٤٩	٦٣١	٥١٢	٤٣٢	٥٣٢	(٣) الكهرباء
١٠ -	٥٦٥	٥٧١	٦٢٤	٣٢٤	٣٢٧	٥٥٩	المجموع الكلي التعدين والصناعة والكهرباء
١٢٤ +	٤٠٩	٤٤٣	٤١٨	٤٢٦	٤٤٥	٤٦٧	
٢٨ +	٧٣٠	٧٣١	٧٤٣	٧٣٤	٧٤٦	٧٥٩	

على أن الظاهرة التي تسترعى الانتباه هي الانتاجية المتناقصة للمستلزمات في معظم
الانشطة الصناعية ، وعلى وجه الخصوص نشاط صناعة الغزل والنسيج . فمن المعاريم أن صناعة
الغزل والنسيج في الجمهورية العربية المتحدة صناعة قديمة ، وهي فوق هذا وذلك مساهمة
تقابل منافسه في السوق الدولي لا ارتفاع تكاليف الانتاج في الجمهورية العربية المتحدة عنها في
الدول الاجنبية ، وخلصه الدول المتقدمة صناعيا . وقد كان الامر يقتضي لمواجهة هذه المنافسة
العمل على تخفيض تكاليف الانتاج لهذه الصناعة وصفه خاصة المواد الداخلة التي تكون الشطر
الكبير من هذه التكاليف . وعلى الرغم من هذه الحقيقة ، فان تكاليف الانتاج من المواد الداخلة
في صناعة الغزل والنسيج لم تنخفض ، ولم تثبت في سنى الخطه عند مستوى سنة الاساس ، بل تسلسل
على العكس من ذلك فقد ارتفعت هذه التكاليف من المواد الخلم في السنه الخامسة من الخطه
عنها في السنة الاساس .

فقد كان احتياج جنيه / انتاج من المستلزمات في صناعة الغزل والنسيج في سنة الاساس
١٩٦٠/٥٩ هو ٦٩١ مليما ، و ٦٩٠ مليما في السنه الاولى ، ارفع الى ٧٠٢ مليما في السنه
الثانية ، ثم الى ٧٠٤ مليما في السنه الثالثه ، ثم الى ٧٠٩ مليما في السنه الرابعه ، و ٧٠٩
مليما في السنه الخامسة ١٩٦٥/٦٤ ، وذلك بأسعار سنة الاساس ١٩٦٠/٥٩ ، ومعنى ذلك ان
ان تكاليف الانتاج من المستلزمات لانتاج ما قيمته جنيها واحد قد ارتفعت ما قدره ١٨ مليما في السنه
الخامسة من الخطه عنها في سنة الاساس ، وذلك بأسعار سنة الاساس ١٩٦٠/٥٩ ، وهذا يمثل
انخفاض في انتاجية المستلزمات نسبتها ٢٦ % .

كذلك انخفضت انتاجية المستلزمات في نشاط صناعة النقل بنسبة ٢١٤ % ، وفي نشاط
صناعة واصلاح الماكينات الكهربائيه بنسبة ٨٨ % ، وفي نشاط صناعة واصلاح الماكينات
الكهربائيه بنسبة ٥١ % ، وفي نشاط صناعة الملابس الجاهزة والاحذيه بنسبة ٢١ % ، وفي نشاط
صناعة الطبع والنشر بنسبة ٢٩ % ، وفي نشاط الصناعات المعدنية الاساسيه بنسبة ٢٥ % ، وفي
نشاط صناعة البترول بنسبة ١٥ % ، وفي نشاط الصناعات المتنوعه بنسبة ١١ % ، وفي نشاط
صناعة الجلود بنسبة ١ % ، وفي نشاط صناعة التبغ بنسبة ٠٣ % ، وفي نشاط صناعة الزجاج والكبريت
بنسبة ٠١ % ، وذلك في السنه الخامسة عنها في سنة الاساس .

أما الأنشطة الصناعية الأخرى فقد ظهر فيها ارتفاع في إنتاجية المستلزمات ، غير أن هذا الارتفاع في غالبيتها ضئيل وليس له وزن يعتد به . فقد ارتفعت إنتاجية المستلزمات في صناعة المنتجات من خامات غير معدنية بنسبة ١٠١ % في السنة الخامسة عنها في سنة الأساس ، وارتفعت في صناعة الورق بنسبة ٧٤ % ، وفي الصناعات الغذائية والمشروبات بنسبة ٥ % ، وفي صناعة الكاوتشوك بنسبة ٤٨ % ، وفي الصناعات الخشبية بنسبة ٣ % ، وفي الصناعات الكيماوية بنسبة ١٦ % ، وفي الصناعات المعدنية بنسبة ٨ % .

خاتمة :

وفي ختام هذا البحث ، يمكن تلخيص النتائج التي أمكن التوصل إليها ، فقد حققت الجمهورية العربية المتحدة معدلا عاليا في النمو في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى ، إذ بلغ متوسط معدل النمو السنوي في الدخل الإجمالي الحقيقي المتولد في هذه القطاعات ٨٩ % . ويعتبر هذا المعدل في النمو من أعلى معدلات النمو في الدخل المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء في دول العالم خلال النصف الأول من الستينات .

وكانت السياسة الاستثمارية من " زاوية الحجم " هي العامل الأساسي في ارتفاع معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء ، حيث نفذ برنامج استثماري في هذه القطاعات خلال الخطة الخمسية الأولى مما يعرف بالكثافة الاستثمارية العالية ، إذ بلغ نسبه ٢٤١ % من مجموع الاستثمار المنفذ في قطاعات الاقتصاد القومي في الخطة الخمسية الأولى والذي يبلغ بدوره نسبة ١٧٥ من الناتج القومي الإجمالي في المتوسط خلال سني الخطة .

كذلك كان للسياسة الاستثمارية من " زاوية التوزيع " دور في رفع معدل النمو في هذه القطاعات ، حيث حصلت الأنشطة ذات الطابع الإنتاجي الغالب ، وهي الأنشطة التي تعمس على رفع النمو ، على ٧٠٤ % من مجموع الاستثمار المنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء .

أما السياسة الاستثمارية من "زاوية الأمانة" فلم تحقق نجاحا ، إذ بلغ المعامل
النسبي رأس المال / الدخل الإجمالي في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة
الخمسية الأولى ٨٢٠ ، وهذا المعامل لا يتميز بالكفاءة الاستثمارية إذا قورن بالمعامل
المتحقق في الفترة السابقة على الخطة من السنة ٥٢/٥٢ إلى السنة ٥٩/٦٠ ، وبالمعاملات
المتشابهة في البلدان ذات التخطيط الشامل الاشتراكي . وقد كان من الممكن أن تكسب
السياسة الاستثمارية من زاوية الأمانة أكثر كفاءة عما تحقق في الخطة الخمسية الأولى . وإذا كان
قد أُسِّس لهذه الزاوية من السياسة الاستثمارية الأمانة الجديرة بها لا اكتملت زوايا السياسة
الاستثمارية الثلاث ، وارتفع معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء أكثر مما تحقق نسبي
الخطة الخمسية الأولى نتيجة عامل الاستثمار .

أما عن الانتاجية في صورة "انتاجية وحدة العمل" ، فلم يكن لها دور في التوسع
في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء ، وفي الصناعة على حدة ، بل على العكس فلقد كان
هذا الدور بالسالب ، فقد انخفضت الانتاجية المتوسطة للمشتغل في مجموع التعدين والصناعة
والكهرباء بنسبة ٠٧ % في السنة الخامسة عنها في سنة الأساس . وانخفضت في الصناعة على
حدة بنسبة ١٥ % . أما في الكهرباء ، فقد تحقق ارتفاع كبير نسبي في انتاجية وحدة
العمل وكان لهذا الارتفاع دور في ارتفاع النمو في الكهرباء ، إذ ارتفعت الانتاجية المتوسطة
للمشتغل في الكهرباء بنسبة ٢٦٢ % في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الأساس . وفي
التعدين ارتفعت الانتاجية المتوسطة للمشتغل بنسبة ١٨ % .

وكان دور الانتاجية في صورة "انتاجية وحدة المواد الداخلة" لا وزن له في النمو في
مجموع التعدين والصناعة والكهرباء وفي الصناعة على حدة . وكان دورها بالسالب في التعدين .
فلم ترتفع انتاجية المستلزمات في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء الا بنسبة ٣٨ % في السنة
الخامسة عنها في سنة الأساس ، وهي نسبة ضئيلة جدا . وكان الارتفاع في الصناعة أقل من نسبي
مجموع التعدين والصناعة والكهرباء ، فبلغ ارتفاع انتاجية المستلزمات في الصناعة بنسبة ٣٢ % فقط
وانخفضت انتاجية المستلزمات في التعدين بنسبة ٥٨ % . أما في الكهرباء فقد تحقق ارتفاع
في انتاجية وحدة المواد الداخلة ، ولو أن هذا الارتفاع كان أقل بكثير من الارتفاع الذي تحقق في

في انتاجية وحدة العمل ، ان ارتفعت انتاجية المستلزمات في الكهرباء بنسبة ١٢٤ % في السنة الخامسة عنها في سنة الاساس .

وتدعو النتائج المتقدمة الى ضرورة الاهتمام في الخطط القادمة في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء ليس على السياسة الاستثمارية من " زاوية الحجم " ومن " زاوية التوزيع " فحسب من أجل المضي في الارتفاع بمعدل النمو في هذه القطاعات ، بل يجب أن تعطى السياسة الاستثمارية من " زاوية الكفاءة " الأهمية الجديوه بها أيضا ، حتى يمكن تطبيق السياسة الاستثمارية المثلى .

كذلك تدعو النتائج المتقدمة الى ضرورة الاهتمام في الخطط القادمة في التعدين والصناعة والكهرباء بالانتاجية بصورتها ؛ " انتاجية وحدة العمل " ، " انتاجية وحدة المواد الداخلة " حتى يمكن استخدام الموارد الاقتصادية الاستخدام الأمثل وتحقيق أعلى المعدلات في النمو في التعدين والصناعة والكهرباء بأقل التكاليف الاقتصادية الممكنة . ويقتضى ذلك الارتباط بخطه محددة لكل نشاط وفي كل وحدة انتاجية يحدد فيها نسبة الزيادة السنوية المطلوبة في انتاجية وحدة العمل وانتاجية وحدة المواد الداخلة . وحتى تنجح هذه الخطة يستلزم الأمر الاهتمام ببرنامج مكون من ثلاثة نقاط : الأولى ، الارتفاع بالقدرات الادارية والتنظيمية في الوحدات الانتاجية . والثانية ، التوسع في التدريب المهني وتدعيم التعليم الفني وتجميع مستوياته . والثالثة ، تطبيق نظام الحوافز ، ومن أهم أدوات الحوافز التي تقتضيها المراحل القادمة في الجمهورية العربية المتحدة ربط الارتفاع في الأجور بالارتفاع في الانتاجية .

وأخيرا ، ليكن معلوما أن النمو في التعدين والصناعة والكهرباء الذي حدث في معظم دول العالم - على اختلاف مذاهبها السياسية ودرجة تطورها الاقتصادية - قد تحقق نسبة كبيرة منه عن طريق الارتفاع بالانتاجية من فترة الى أخرى .

البحث الثاني
المصادر المعدنية والصناعية
في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦٠/٦١ - ١٩٦٤/٦٥)
في الجمهورية العربية المتحدة

مقدمة :

تحتل المصادر - عموماً - والمصادر المعدنية والصناعية - بدرجة خاصة - دوراً هاماً في خطط التنمية وفي برامج النمو في الدول النامية .

ونظراً لأهمية هذا الدور ، فإن هذا البحث القصير يحاول التعرف على تجربة الجمهورية العربية المتحدة في حقل المصادر المعدنية والصناعية في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦٠/٦١ - ١٩٦٤/٦٥) ، وخاصة من تلك الزوايا التي تهتم - في الغالب - عملية التنمية . فيعرض هذا البحث في فصله الأول ، النمو في المصادر المعدنية والصناعية ، والتغير في هيكلها ، والتوزيع الجغرافي لها . وفي الفصل الثاني ، يحاول تقدير النقص والزيادة التي لحقت بحصيلة المصادر المعدنية والصناعية في الخطة الخمسية الأولى نتيجة التغير في أسعار التصدير خلال سني الخطة - بسبب سنة الأساس ١٩٦٠/٥٩ . كما يحاول تقدير توزيع هذا النقص والزيادة بين كتل الدول المختلفة .

(الفصل الأول)

المصادر المعدنية والصناعية

(١) النمو في المصادر المعدنية والصناعية :

زادت المصادر المعدنية والصناعية في الخطة الخمسية الأولى - مقومياً - بالأسعار الجارية - بنسبة أعلى من نسبة الزيادة في المصادر الزراعية . فقد ارتفعت المصادر المعدنية والصناعية من ٤٠٧ مليوناً من الجنيهات في سنة

الأساس ١٩٦٥/٥٩ البيانات ٧٨٨ مليوناً من الجنيهاً في السنة
الآخيرة ١٩٦٥/٦٤ من الخطة الخمسية الأولى أي بزيادة قدرها ٢٨٨ مليوناً من
الجنيهاً ، وبنسبة زيادة ٩٣٦% . هذا على حين أن الصادرات الزراعية قد
ارتفعت من ١٤٧٥ مليوناً من الجنيهاً إلى ١٨٤٧ مليوناً من الجنيهاً ، بزيادة
قدرها ٣٧٢ مليوناً من الجنيهاً وبنسبة زيادة ٢٥٢% في نفس الفترة .

وفي الحقيقة أن هذه الزيادة ظاهرة أكثر منها زيادة حقيقية . ويرجع
ذلك إلى تغير سعر الصرف على أثر فرض العالوة الموحدة للنقد بواقع ٢٤٨٥% اعتباراً
من أول مايو ١٩٦٢ . وإذا استبعد أثر هذا العامل ، فإن نسبة الزيادة في
الصادرات التعدينية والصناعية تصبح ٤٥٧% . أما بالنسبة للصادرات الزراعية
فتنخفض بنسبة ٥٩% ، وذلك في السنة الخامسة عن سنة الأساس (١)

وبصرف النظر عن أثر تغير سعر الصرف ، فإن الجدول التالي يبين تطوُّر
الصادرات التعدينية والصناعية في الخطة الخمسية الأولى حسب الأنشطة وأهم السلع .
(١) إذا استبعد أثر تغير سعر الصرف ، تصبح الصادرات التعدينية والصناعية خلال
سني الخطة الخمسية الأولى كالتالي : ٤٥٣٣ مليوناً من الجنيهاً في السنة الأولى
١٩٦١/٦٠ ، ٤٦٦٦ مليوناً من الجنيهاً في السنة الثانية ١٩٦٢/٦١ ، ٤٤٤٤
مليوناً من الجنيهاً في السنة الثالثة ١٩٦٣/٦٢ ، ٥٧٧١ مليوناً من الجنيهاً
في السنة الرابعة ١٩٦٤/٦٣ ، ٥٩٣٣ مليوناً من الجنيهاً في السنة الخامسة
١٩٦٥/٦٤ .

أما الصادرات الزراعية فتصبح ١٤٢٧ ، ٩٧٢٢ ، ١٠٣٣٣ ، ١٢١٣٣ ، ١٣٨٨٨
مليوناً من الجنيهاً في سني الخطة الخمسية الأولى على التوالي .

(٢) وزارة التخطيط : متابعة وتصميم الخطة الخمسية الأولى (١٩٦٥/٦٤ - ١٩٦١/٦٠) ،
الجزء الأول ، متابعة وتقييم المعالم الأساسية للتنمية في الخطة الخمسية الأولى
(١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، (فبراير ١٩٦٦) ص ١١٤ - ١٢٠ .
إعادة التقسيم حسب النشاط الصناعي ومع إضافة السلع .

جدول رقم (١) تطور الصادرات التعدينية والصناعية
في الخطة الخمسية الأولى (٦٠/٦١ - ٦٤/٦٥) بالاسعار الجارية والمليرون جنيه

سنة البيانات في الصفحة الخامسة عن سنة الأساس %	سنوات الخطة					سنة الأساس ٦٠/٥٩	مجموعات الأنشطة والسلع
	السنة الخامسة ٦٥/٦٤	السنة الرابعة ٦٤/٦٣	السنة الثالثة ٦٣/٦٢	السنة الثانية ٦٢/٦١	السنة الأولى ٦١/٦٠		
١٠٩ر٤	١٣ر٤	١٧ر٩	١٦ر٣	٩ر٨	٨ر١	٦ر٤	منتجات التعديين
٢٢٨ر١	١٠ر٥	١٤ر٨	١٣ر٦	٧ر٢	٤ر٥	٣ر٢	بتترول خام
٣ر١	١ر٥	١ر٥	١ر٤	١ر٥	١ر٤	١ر٦	فوسفات
٤١٧ر٤	٥ر٧	١ر١	٥ر٩	٥ر٧	١ر١	١ر٢	منجنيز
٦٦٧ر٢	٥ر٥	٥ر٢	٥ر٢	٥ر٤	٥ر٣	٥ر٣	ملح
١٠٥ر٥	٥ر٢	٥ر٣	٥ر٢	٥ر٥	١ر٣	٥ر١	سلع منجمية أخرى
٢٨ر٥	٦ر٤	٨ر٦	٧ر٤	٦ر٥	٤ر٦	٥ر٥	الصناعات الغذائية والمشروبات
٦٢ر٥	١ر٣	١ر٣	١ر٩	١ر٤	٥ر٦	٥ر٨	بصل مجفف
٨٦٧ر٢	٥ر٢	٢ر٨	١ر٤	١ر٩	١ر٦	١ر٥	سكر مكثف
٢٥٥ر٥	٥ر٦	٥ر٦	٥ر٨	٥ر٦	٥ر٥	٥ر٢	جمبري مجفف
٧٢ر٥	٤ر٣	٣ر٩	٣ر٣	٢ر١	١ر٩	٢ر٥	منتجات غذائية أخرى
٢٢٧ر٧	٣٧ر٢	٣٣ر١	٢٢ر٥	٢١ر٥	٢١ر٣	١٨ر٣	صناعة الغزل والنسيج
٤٢ر٩	٥ر٥	٤ر٧	٥ر٥	٤ر٣	٤ر٤	٣ر٥	غزل القطن السميك
٤٢ر١	٢ر٢	٤ر١	٤ر٢	٤ر٣	٤ر٥	٣ر٨	غزل القطن المتوسط
٥٣٣٣ر٣	١٦ر٣	١٢ر١	٢ر٧	١ر٤	٥ر٨	٥ر٣	غزل القطن الرفيع
٤٦ر٥	١٥ر٤	٩ر١	٧ر٧	٨ر٥	٧ر٧	٧ر١	منسوجات قطنية
٨ر٣	٣ر٣	٣ر١	٢ر٤	٣ر٥	٣ر٩	٣ر٦	غزل ومنسوجات أخرى

تابع جدول رقم (١) تطور الصادرات التعدينية والمناعية

نسبة الزيادة في السنة الخامسة عن سنة الاساس %	سنوات الخطة					سنة الاساس ٦٠/٥٩	مجموعات الأنشطة والسلع
	السنة الخامسة ٦٥/٦٤	السنة الرابعة ٦٤/٦٣	السنة الثالثة ٦٣/٦٢	السنة الثانية ٦٢/٦١	السنة الأولى ٦١/٦٠		
٣٣,٣	١,٦	١,٤	١,٣	٠,٨	٠,٧	١,٢	صناعة الملابس الجاهزة والاحذية
٧٢,٧	١,٩	١,٦	١,٣	١,٣	٠,٩	١,١	صناعة الورق والطبع والنشر
٠,٠	٠,٥	٠,٦	٠,٧	٠,٦	٠,٥	٠,٥	صناعة الجلود
٦٦,٧	٠,٣	٠,٧	٠,٥	٠,٣	١,١	٠,٩	صناعة الكاوتشوك
١٥٥,٦	٢,٣	٢,٠	١,٤	١,٠	٠,٩	٠,٩	صناعة المنتجات الكيماوية
٢٧٢,٤	١٠,٨	٦,٨	٤,٤	٢,٥	٢,١	٢,٩	صناعة منتجات البترول
١٠٥,٣	٣,٩	٢,٣	١,٩	١,٣	٠,٨	١,٩	بنزين
٥٩٠,٠	٦,٠	٣,٨	٢,٠	٠,٨	٠,٧	٠,١	مازوت
٠,٠	٠,٩	٠,٧	٠,٥	٠,٤	٠,٦	٠,٩	أخرى
١٩,٤	١,٧	١,٥	١,٩	٣,٣	٢,٨	٢,١	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
٠,٠	١,٥	١,٠	١,٦	٢,٩	٢,٠	١,٥	أسمنت
٦٦,٧	٠,٢	٠,٥	٠,٣	٠,٤	٠,٨	٠,٦	أخرى
١٥٠,٠	٠,٥	٠,٥	٠,٣	٠,٦	١,٣	٠,٢	صناعات المعدنية الأساسية
١٠٠,٠	٠,٤	٠,٣	٠,٤	٠,٤	٠,٢	٠,٢	الصناعات المعدنية
٨٠,٠	١,٨	١,١	١,٢	٠,٨	٠,٨	١,٠	الصناعات الأخرى
٩٣,٦	٧٨,٨	٧٦,١	٥٩,١	٤٨,٤	٤٥,٣	٤٠,٧	المجموع
٢٠,٢	١٨٤,٧	١٦١,٢	١٣٧,٦	١٠١,٧	١٤٢,٤	١٤٧,٥	الصادرات الزراعية

وكانت أعلى نسب الزيادة في صادرات صناعة منتجات البترول ، إذ زادت الصادرات من منتجات هذه الصناعة من ٢٩ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس إلى ١٠٨ مليوناً من الجنيهات في السنة الأخيرة من الخطة ، بزيادة قدرها ٢٩٩ مليوناً من الجنيهات ونسبة زيادة ٢٧٢٤٪ . وترجع الزيادة في صادرات هذه الصناعة أساساً إلى سلعة المازوت حيث زادت الصادرات من هذه السلعة من ٠٨ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس إلى ٦ مليوناً من الجنيهات في السنة الأخيرة من الخطة .

يلي ذلك صناعة الغزل والنسيج . فقد زادت الصادرات من منتجات هذه الصناعة من ١٨٣ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس إلى ٣٧٢ مليوناً من الجنيهات في السنة الخامسة من الخطة ، بزيادة قدرها ١٨٩ مليوناً من الجنيهات ونسبة زيادة ٢٧٧٪ . وترجع الزيادة في صادرات هذه الصناعة - بالدرجة الأولى - إلى الزيادة الكبيرة في غزل القطن الرفيع ، إذ زادت الصادرات من هذه السلعة من ٠٣ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس إلى ١٦٣ مليوناً من الجنيهات في السنة الخامسة من الخطة .

أما الصادرات التعدينية فقد زادت من ٦٤ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس إلى ١٣٤ مليوناً من الجنيهات في السنة الأخيرة من الخطة ، بزيادة قدرها ٧ مليوناً من الجنيهات ونسبة زيادة ١٠٩٤٪ . ويرجع السبب في هذه الزيادة أساساً إلى مادة البترول الخام ، فقد زادت الصادرات من هذه السلعة من ٣٢ إلى ٠٥ مليوناً من الجنيهات خلال نفس الفترة . وتجدر الإشارة هنا أن الصادرات التعدينية قد ارتفعت إلى ١٦٣ و ١٢٩ مليوناً من الجنيهات في السنتين الثالثة والرابعة على التوالي ، والسبب في هذا الارتفاع هو البترول الخام أيضاً .

وما زال حجم التصدير من منتجات الأنشطة الصناعية الأساسية صغيراً . فوصلت صادرات صناعة المنتجات الكيماوية إلى ٢٣ مليوناً من الجنيهات في السنة الأخيرة من

الخطوة • وتراوحت صادرات صناعة المنتجات من خامات غير معدنية بين ١٥ مليوناً من الجنيهات في السنة الرابعة من الخطوة و٣٣ مليوناً من الجنيهات في السنة الثانية من الخطوة • وزادت صادرات الصناعات المعدنية الأساسية من ٢٠ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس إلى ١٣ مليوناً من الجنيهات في السنة الأولى من الخطوة ثم عادت وانخفضت إلى ٥٠ مليوناً من الجنيهات في كل من السنة الرابعة والخامسة من الخطوة • ووصلت الصادرات من الصناعات المعدنية إلى ٤٠ مليوناً من الجنيهات في السنة الأخيرة من الخطوة •

أما الصادرات من الصناعات القديمة كالصناعات الغذائية ، وصناعة الجلود فقد تراوحت الصادرات من الصناعة الثانية ما بين ٥٠ و ٧٠ مليوناً من الجنيهات خلال سنتي الخطوة ، بينما زادت في الصناعات الغذائية من ٥ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس إلى ٨٦ مليوناً من الجنيهات في السنة الرابعة من الخطوة ، ثم انخفضت إلى ٦٤ مليوناً من الجنيهات في السنة الأخيرة من الخطوة •

(٢) التغيير في هيكل الصادرات التعدينية والصناعية :

ونظراً لزيادة الصادرات التعدينية والصناعية في الخطوة الخمسية الأولى بنسبة أعلى من نسبة زيادة الصادرات الزراعية كما سبق بيانه ، فقد زادت الأهمية النسبية للصادرات التعدينية والصناعية • فارتفعت نسبة الصادرات التعدينية والصناعية إلى مجموع الصادرات المحلية من ٢١٦% في سنة الأساس ١٩٦٠/٥٩ إلى ٢٩٩% في السنة الأخيرة ١٩٦٥/٦٤ من الخطوة •

وقد ارتفعت هذه الأهمية النسبية إلى ٣٠% في السنة الثالثة ١٩٦٣/٦٢ ، و ٣٢٢% في السنة الرابعة ١٩٦٤/٦٣ ، و ٣٢٢% في السنة الثانية ١٩٦٢/٦١ من الخطوة • ويرجع هذا الارتفاع في الأهمية النسبية إلى الانخفاض في الصادرات الزراعية

في السنة الثانية والثالثة عنها في سنة الأساس^(١) وهذا بالإضافة الى الزيادة المستمرة لتسليح
المعدات التعدينية والصناعية .

أما داخل نطاق الصادرات التعدينية والصناعية نفسها فقد زادت الأهمية النسبية
لمعدات صناعة الغزل والنسيج ، وصادرات منتجات التعدين ، وصادرات صناعة منتجات
البتروول . وترجع هذه الزيادة في الأهمية النسبية الى الزيادة في الصادرات من
منتجات هذه الصناعات على النحو السابق ذكره في البند السابق فارتفعت الأهمية
النسبية في الصادرات من صناعة الغزل والنسيج من ٤٥% من مجموع الصادرات التعدينية
والصناعية في سنة الأساس الى ٤٧,٢% في السنة الأخيرة من الخطة . وارتفعت الأهمية
النسبية في الصادرات من منتجات التعدين من ١٥,٧% في سنة الأساس الى ١٧,٩% في
السنة الأولى ، ثم الى ٢٠,٢% في السنة الثانية ، ثم الى ٢٧,٥% في السنة الثالثة ، ثم
انخفضت الى ٢٣,٥% في السنة الرابعة ، واستقرت عند ١٧% في السنة الأخيرة من الخطة .
أما بالنسبة للمعدات من صناعة منتجات البتروول ، فقد ارتفعت الأهمية النسبية للمعدات
هذه الصناعة من ٧,١% الى ١٣,٧% .

وعلى العكس ، لتخفيض الأهمية النسبية للمعدات في معظم الأنشطة الصناعية
الأخرى . ولحل أبرزها الصادرات من الصناعات الغذائية ، فقد انخفضت الأهمية النسبية
للمعدات من هذه الصناعة من ١٢,٣% من مجموع الصادرات التعدينية والصناعية في سنة
الأساس الى ٨,١% في السنة الأخيرة من الخطة .

(٢) يرجع الانخفاض في الصادرات الزراعية في السنة الثانية ١٩٦٢/٦١ من الخطة السلي
النقص في الصادرات من محصول القطن والأرز بسبب الظروف الزراعية الصعبة في هذا
الموسم . فقد انخفضت الصادرات من محصول القطن من ٨٨٨ مليوناً من الجنيهات
في السنة الأولى ١٩٦١/٦٠ من الخطة الى ٨٨٨ مليوناً من الجنيهات في السنة
الثانية . وانخفضت الصادرات من الأرز من ١٢٥ مليوناً من الجنيهات الى ٢٨ مليوناً
من الجنيهات في نفس الفترة .
أما الانخفاض في الصادرات الزراعية في السنة الثالثة ١٩٦٣/٦٢ فيرجع أساساً
الى انخفاض رقم الصادر من القطن ، حيث لم يصل رقم الصادر من القطن في هذه السنة
الا الى ١٠٣٧ مليوناً من الجنيهات .

ويبين الجدول التالي الأهمية النسبية للمصادر التكنولوجية والصناعية فيما بين
سنة الأساس وسنوات الخطة الخمسية الأولى

جدول رقم (٢) الأهمية النسبية للمصادر التصديقية والصناعية
في الخطة الخمسية الأولى (٦٠/٦١ - ٦٤/٦٥)

(سبب ما يلي)

مجموعات الأنشطة والسلع	سنوات الخمسة				
	سنة الأساس ٦٠/٥٩	السنة الأولى ٦١/٦٠	السنة الثانية ٦٢/٦١	السنة الثالثة ٦٣/٦٢	السنة الرابعة ٦٤/٦٣
منتجات التعدين	١٥٧	١٧٩	٢٠٢	٢٢٥	٢٣٥
بترول خام	٧٩	٨٨	١٤٩	٢٣٠	١٩٤
فوسفات	٣٩	٣٢	٢١	٢٤	٢٠
منجنيز	٢٩	٢٤	١٤	١٥	١٤
ملح	٠٧	٠٧	٠٨	٠٣	٠٣
سلع معدنية أخرى	٠٣	٢٨	١٠	٠٣	٠٤
الصناعات الغذائية والمشروبات	١٢٣	١٠١	١٢٣	١٢٦	١١٤
بصل وجف	٢٠	١٣	٢٩	٣٢	١٧
سكر مكهرب	٣٧	٣٥	٣٩	٢٤	٣٧
جمبري محفوظ	٠٥	١١	١٢	١٤	٠٨
منتجات غذائية أخرى	١١	٤٢	٤٣	٥٦	٥١
صناعة الغزل والنسيج	٤٥٠	٤٧٠	٤٣٤	٣٧٣	٤٣٥
غزل القطن السميك	٨٦	٩٧	٨٩	٨٥	٦٢
غزل القطن المتوسط	٩٣	٩٩	٨٩	٧١	٥٤
غزل القطن الرفيع	٠٧	١٨	٢٩	٤٦	١٥٨
منسوجات قطنية	١٧٥	١٧٠	١٦٥	١٣٠	١٢٠
غزل ومنسوجات أخرى	٨٩	٨٦	٦٢	٤١	٤٢
صناعة الملابس الجاهزة والأحذية	٢٩	١٦	١٧	٢٢	١٩
صناعة الورق والطبع والنشر	٢٧	٢٠	٢٧	٢٢	٢١
صناعة الجلود	١٢	١١	١٣	١٢	٠٨
صناعة الكاوتشوك	٢٢	٢٤	٢٠	٠٨	٠٩

تابع جدول رقم (٢) الأهمية النسبية للمواد التعدينية والصناعية

سنوات الخطة					سنة الأساس ٦٠/٥٩	مجموعات الأنشطة والسلع
السنة الأولى ٦١/٦٠	السنة الثانية ٦٢/٦١	السنة الثالثة ٦٣/٦٢	السنة الرابعة ٦٤/٦٣	السنة الخامسة ٦٥/٦٤		
٢٠	٢١	٢٤	٢٦	٢٩	٢٢	صناعة المنتجات الكيماوية
٤٦	٥٢	٧٢	٨٩	١٣٧	٧١	صناعة منتجات البترول
١٨	٢٧	٣٤	٣٠	٥٠	٤٧	بنزين
١٥	١٧	٣٤	٥٠	٧٦	٠٢	ممازوت
١٣	٠٨	٥٠	٠٩	١	٢٢	أخرى
٦٢	٦٨	٣٣	٢٠	٢٢	٥١	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
٤٤	٦٠	٢٧	١٣	١٩	٣٧	أسمنت
١٨	٠٨	٠٦	٠٧	٠٣	١٤	أخرى
٢٩	١٢	٠٦	٠٧	٠٦	٥٠	الصناعات المعدنية الأساسية
٠٤	٠٨	٠٧	٠٤	٥٠	٥٠	الصناعات المعدنية
١٨	١٧	٢٠	١٤	٢٣	٢٦	الصناعات الأخرى
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	المجموع
٢٤١	٣٢٢	٣٠٠	٣٢١	٢٩٩	٢١٦	نسبة الصادرات التعدينية والصناعية الى مجموع الصادرات المحلية (%)

(٣) التوزيع الجغرافي للصادرات التعدينية والصناعية :

وقد حدث كثير من التغيرات الهامة والجوهرية في التوزيع الجغرافي للصادرات التعدينية والصناعية في الخطة الخمسية الأولى .

ولعل أولى هذه التغيرات هو ارتفاع حجم الصادرات التعدينية والصناعية الى دول الكتلة الشرقية من الناحية المطلقة والنسبية على حد سواء ، فقد ارتفع حجم المصادرات الى هذه الدول من ٦١ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس ١٩٦٠/٥٩ الى ٣٣٦ مليوناً من الجنيهات في السنة الخامسة ١٩٦٥/٦٤ من الخطة ، بزيادة قدرها ٢٧٥ مليوناً من الجنيهات ونسبة زيادة ٤٥٠ % . وقد ترتب على هذه الزيادة ارتفاع في الأهمية النسبية لهذه الصادرات من ١٥ % في سنة الأساس الى ٤٢٦ % في السنة الأخيرة من الخطة وذلك من مجموع الصادرات التعدينية والصناعية . ويرجع هذا الارتفاع - في المقام الأول - الى زيادة الصادرات من منتجات الغزل والنسيج القطنية الى دول الكتلة الشرقية ، فقد ارتفع حجم التصدير من هذه المنتجات من ٣٦ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس الى ١٩٧ مليوناً من الجنيهات في السنة الخامسة من الخطة ، بزيادة قدرها ١٦١ مليوناً من الجنيهات . كذلك يرجع هذا الارتفاع الى زيادة الصادرات من منتجات التعدين الى هذه الدول من ٣٠ مليوناً من الجنيهات الى ٣٢٢ مليوناً من الجنيهات خلال نفس الفترة .

وثاني هذه التغيرات الهامة هو انخفاض حجم هذه الصادرات من الناحية المطلقة والنسبية الى دول الجامعة العربية . فقد انخفض حجم الصادرات الى هذه الدول من ١٤٦ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس الى ٥٦ مليوناً من الجنيهات في السنة الأخيرة من الخطة ، بنقص قدره ٩٠ مليوناً من الجنيهات ونسبة انخفاض ٦١ % . وقد ترتب على هذا النقص انخفاض في الأهمية النسبية لهذه الصادرات من ٣٥ % في سنة الأساس الى ٢١ % في السنة الأخيرة من الخطة وذلك من مجموع الصادرات التعدينية والصناعية .

والصناعية :

أما بالنسبة الى مجموعات الدول الأوربية والأمريكية وبقية دول العالم ، فقد حدث زيادة من الناحية المطلقة في الصادرات التعدينية والصناعية الى هذه الدول ، غير أن هذه الزيادة لم يكن لها وزن يعتد به في تغيير الأهمية النسبية لهذه المجموعات من الدول .

فقد زاد حجم الصادرات التعدينية والصناعية الى دول السوق الأوربية المشتركة من ٦١ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس الى ١٢٦ مليوناً من الجنيهات في السنة الأخيرة من الخطة ، بزيادة قدرها ٦٥ مليوناً من الجنيهات ونسبة زيادة ١٠٦٦٪ ، غير أن الأهمية النسبية ظلت عند ١٥٪ في سنة الأساس ، ١٦٪ في السنة الخامسة من الخطة . وتجدد الاشارة هنا الى أن هذه الأهمية النسبية قد ارتفعت الى ٢٨٣٪ في السنة الثالثة ١٩٦٣/٦٢ من الخطة نتيجة ارتفاع الصادرات التعدينية والصناعية الى هذه الدول الى ١٦٧ مليوناً من الجنيهات خلال هذه السنة .

وزاد حجم الصادرات الى دول منطقة التجارة الحرة في أوروبا من ٢٣ مليوناً من الجنيهات الى ٥٥ مليوناً من الجنيهات ، وارتفعت الأهمية النسبية من ٥٧٪ الى ٧٪ وذلك خلال نفس الفترة .

وزاد حجم الصادرات الى دول أمريكا الشمالية من ٢٣ مليوناً من الجنيهات الى ٥ مليوناً من الجنيهات ، وارتفعت الأهمية النسبية من ٥٧٪ الى ٦٤٪ وذلك خلال نفس الفترة .

أما بالنسبة لبقية دول العالم ، فقد زاد حجم الصادرات التعدينية والصناعية اليها من ٩٣ مليوناً من الجنيهات في سنة الأساس الى ١٦٥ مليوناً من الجنيهات في السنة الأخيرة من الخطة ، بزيادة قدرها ٧٢ مليوناً من الجنيهات ونسبة زيادة ٧٧٤٪ . وبالرغم من هذه الزيادة المطلقة ، فقد انخفضت الأهمية النسبية لصادرات هذه الدول من ٢٢٨٪ في سنة الأساس الى ٢٠٩٪ في السنة الخامسة من الخطة . غير أن هذه الأهمية النسبية ارتفعت الى

٣٠% في السنة الثانية ١٩٦٢/٦١ وفي السنة الرابعة ١٩٦٤/٦٣ وصلت هذه الأهمية النسبية إلى ٢٥% نتيجة ارتفاع حجم الصادرات إلى هذه الدول إلى ١٩٦ مليوناً من الجنيهات .

ويبين الجدول التالي التوزيع الجغرافي للمصادر المعدنية والصناعية في سنة الأساس وفي سني الخطة الخمسية الأولى ، كما يبين الأهمية النسبية لهذا التوزيع .

(تحتوي الجدول على نص غير واضح)

الجدول رقم ١ : الأهمية النسبية للمصادر المعدنية والصناعية في سنة الأساس وفي سني الخطة الخمسية الأولى

Table with multiple columns and rows, containing data for geographical distribution of mineral and industrial sources. The text is extremely faint and illegible.

جدول رقم (٣) • التوزيع الجغرافي للصادرات التعمدينية والصناعية
في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) (بالأسعار الجارية وبالمليون جنيه)

نسبة الزيادة في السنة الخامسة عن سنة الأساس %	سنوات الخطة					سنة الأساس ٦٠/٥٩	مجموعات الدول
	السنة الخامسة ٦٥/٦٤	السنة الرابعة ٦٤/٦٣	السنة الثالثة ٦٣/٦٢	السنة الثانية ٦٢/٦١	السنة الأولى ٦١/٦٠		
٢١٦٦	٥٢	٨٢٧	٧٨٨	١٢١١	١٤٨٨	١٤٦٦	دول الجامعة العربية
٥١٦٦	١٢٦	١٣٢٢	١٦٢٧	٩٦٦	٦٨٨	٦١١	دول السوق الأوربية المشتركة
٣٩١	٥٥	٤٢٤	٤٨٨	٣٢٧	٢٦٦	٢٣٣	دول منطقة التجارة الحرة في أوروبا
٥٥٠	٣٣٦	٢٤٢٤	٨٥٥	٥٢٢	١٠٠٩	٦١١	دول الكتلة الشرقية
١٧٢	٥٠	٥٨٨	٤٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٣٣	دول أمريكا الشمالية
٧٧٢٤	١٦٥	١٩٦٦	١٦٢٤	١٤٢٩	٧٢٣	٩٢٣	الدول الأخرى
٩٣٦٦	٧٨٨	٧٦١١	٥٩١١	٤٨٢٤	٤٥٢٣	٤٥٢٧	المجموع

الأهمية النسبية للتوزيع الجغرافي

(نسبة مئوية)

-	٧١	١١٢٤	١٣٢٢	٢٥٠٠	٣٢٢٧	٣٥٨٨	دول الجامعة العربية
-	١٦٠٠	١٧٢٣	٢٨٢٣	١٩٨٨	١٥٠٠	١٥٠٠	دول السوق الأوربية المشتركة
-	٧٠٠	٥٨٨	٨١١	٧٢٦	٥٧٢	٥٧٢	دول منطقة التجارة الحرة في أوروبا
-	٤٢٦٦	٣٢٢١	١٤٢٤	١٠٨٨	٢٤٢١	١٥٠٠	دول الكتلة الشرقية
-	٦٢٤	٧٢٦	٨٢٣	٦٠٠	٦٢٤	٥٧٢	دول أمريكا الشمالية
-	٢٠٢٩	٢٥٨٨	٢٧٢٧	٣٠٨٨	١٦٦١	٢٢٨٨	الدول الأخرى
-	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	المجموع

((الفصل الثاني))

النقص والزيادة في حصيله الصادرات التعدينيه والصناعيه
نتيجه التغيير في اسعار التصدير

(١) النقص والزيادة في حصيله الصادرات التعدينيه والصناعيه نتيجه التغيير في اسعار التصدير :

بذلت محاولة لتقدير النقص والزيادة في حصيله الصادرات التعدينيه والصناعيه نتيجه التغيير في اسعار تصدير هذه المنتجات في سني الخطه الخمسيه الاولى عن اسعار التصدير في سنه الأساس ١٩٦٠/٥٩^(٤) ، ومع الاخذ في الاعتبار تغيير سعر الصرف على أثر فرض العاروة الموحدة للنفذ بواقع ٨٥ و ٢٤ % اعتبارا من اول مايو ١٩٦٢ .

وقد أسفرت حصيله هذا التقدير عن نقص يبلغ ٣١٢ مليوناً من الجنيهات في مجموع
الخطه الخمسيه الاولى على النحو الوارد في الجدول التالي (٥)

(٤) يعتمد في تقديرات الصادرات التعدينيه والصناعيه في الخطه الخمسيه الاولى بأسعار
سنه الأساس ١٩٦٠/٥٩ على تقديرات شعبه التجاره الخارجيه بوزارة التخطيط .

(٥) لم يشمل هذا التقدير على النقص او الزيادة في سلعة غزل القطن الرفيع ، وكذلك
على سلعة المازوت . ويرجع ذلك الى أن حجم التصدير من هاتين السلعتين كان
صغيراً جداً ولا يذكر في سنه الأساس ١٩٦٠/٥٩ ، اذ بلغت الصادرات من الغزل
الرفيع خلال هذه السنه ٠٣ مليوناً من الجنيهات ، وبلغت الصادرات من المازوت
في نفس السنه ٠١ مليوناً من الجنيهات . غير ان حجم التصدير من هاتين السلعتين
قد زاد زيادة كبيره خلال سني الخطه ، فوصلت الصادرات من غزل القطن الرفيع
الى ١٦٣٢ مليوناً من الجنيهات في السنه الاخير ١٩٦٥/٦٤ من الخطه ، ووصلت
الصادرات من المازوت الى ٦٠ مليوناً من الجنيهات في نفس السنه ونتيجه لذلك فان
الخطه في التقدير قد يكون كبيراً اذا أخذت اسعار سنه الأساس التي صدرت بها هذه
الاحجام الصغيره من هاتين السلعتين اساساً لتقدير الاحجام الكبيره المصدرة منها
خلال سني الخطه بأسعار سنه الأساس . ومن هنا لم يشمل هذا التقدير على غزل
القطن الرفيع ، والمازوت .

غير انه - اذا افترض جدلاً واخذت اسعار سنه الأساس التي صدرت بها هذه الاحجام
الصغيره من هاتين السلعتين اساساً لتقدير الاحجام الكبيره المصدرة منها خلال
سني الخطه بأسعار سنه الأساس - فان النقص يقدر بالنسبه لغزل القطن الرفيع
ب ١٥٤ مليوناً من الجنيهات ، وبالنسبه للمازوت ب ٧٩٩ مليوناً من الجنيهات . وترتفع
حصيله النقص في الصادرات التعدينيه والصناعيه في الخطه الى ٥٤٥ مليوناً
من الجنيهات .

جدول رقم (٤) • النقص والزيادة في حصيللة الصادرات التمديدية
والصناعية نتيجة التغير في أسعار التصدير عن أسعار ١٩٦٠/٥٩
في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤)

(بالمليرون جنيه)

المجموع	السنة الخامسة ٦٥/٦٤	السنة الرابعة ٦٤/٦٣	السنة الثالثة ٦٣/٦٢	السنة الثانية ٦٢/٦١	السنة الأولى ٦١/٦٠	مجموعات الأنشطة والسلع
١٢ -	٠٩ -	٠٥ -	٠٥ -	٠٠	٠٢ +	منتجات التمديدية
٠٤ -	٠٤ -	٠١ +	٠٢ -	٠٠	٠١ +	بتترول خام
٠٨ -	٠٢ -	٠٢ -	٠١ -	٠١ -	٠٢ -	نوسفونات
٠٥ -	٠٤ -	٠٣ -	٠١ -	٠٠	٠٢ -	منجنيز
٠٠	٠١ +	٠٠	٠١ -	٠١ +	٠١ -	سج
٠٥ +	٠٠	٠١ -	٠٠	٠٠	٠٢ +	سلع منجمية أخرى
٢٠ +	٠٢ +	١٧ +	٠١ +	٠٢ +	٠٢ -	الصناعات الغذائية والمشروبات
٢٢ +	٠٤ +	٠٥ +	٠٧ +	٠٥ +	٠١ +	بصل مجفف
٠٧ +	٠١ -	١٢ +	٠٣ -	٠١ -	٠٠	سكر
٠١ +	٠٠	٠١ +	٠٠	٠٠	٠٠	جيمبرى محفوظ
١٠ -	٠١ -	٠١ -	٠٣ -	٠٢ -	٠٣ -	منتجات غذائية أخرى
١٨٢ -	٣٠ -	٨٦ -	٥٩ -	٢٥ -	١٨ +	صناعة الغزل والنسيج
٢٠ -	٠٠	١٩ -	٠٦ -	٠١ -	٠٦ +	غزل القطن السميك
١٨ -	٠٢ -	١٧ -	٠٤ -	٠١ -	٠٦ +	غزل القطن المتوسط
١٢٣ -	٢١ -	٤٠ -	٤٣ -	٢١ +	٠٢ +	منسوجات قطنية
٢١ -	٠٧ -	١٠ -	٠٦ -	٠٢ -	٠٤ +	غزل ومنسوجات أخرى
٠٨ -	٠٢ -	٠٢ -	٠٣ -	٠٢ -	٠١ +	صناعة الملابس الجاهزة والأحذية
٠٩ -	٠٤ -	٠٢ -	٠٢ -	٠١ -	٠٠	صناعة الورق والطبع والنشر
٠٣ +	٠٠	٠١ +	٠٠	٠١ +	٠١ +	صناعة الجل

وتبلغ النقص في الصادرات من منتجات صناعة الغزل والنسيج - وحدها - في الخطه الخمسية الاولى نتيجة التغير في أسعار تصدير منتجات هذه الصناعة في سنى الخطه عن أسعار التصدير في سنه الاساس ما مقداره ١٨ر٢ مليوناً من الجنيهات ، وذلك دون ادخال غزل القطن الرفيع في الحساب . ويوزع هذا النقص بين ١٢ر٣ مليوناً من الجنيهات في المنسوجات القطنيه ، ٢ر١ مليوناً من الجنيهات في الغزل والمنسوجات غير القطنيه ، ٢ مليوناً من الجنيهات في غزل القطن السميك ، ١ر٨ مليوناً من الجنيهات في غزل القطن المتوسط . يلي ذلك النقص في الصادرات من منتجات صناعه البترول . فقد بلغ النقص في الصادرات من هذه الصناعه في الخطه الخمسيه الاولى ٩ مليوناً من الجنيهات ، وذلك دون ادخال المازوت في الحساب . ويوزع هذه النقص بين ٧ر٧ مليوناً من الجنيهات في البنزين ١ر٣ مليوناً من الجنيهات في منتجات صناعه البترول الاخرى غير شاملة المازوت .

ويبلغ النقص في الصادرات التعدينيه ١ر٧ مليوناً من الجنيهات ، وفي الصادرات من صناعة المنتجات الكيماويه ١ر٣ مليوناً من الجنيهات ، وفي الصادرات من صناعه السورق والطبع والنشر ٩ر٠ مليوناً من الجنيهات ، وفي الصادرات من الملابس الجاهزه والاحذيه ٨ر٠ مليوناً من الجنيهات ، وفي الصادرات من صناعه الكاوتشوك ٧ر٠ مليوناً من الجنيهات ، وفي الصادرات من الصناعات المعدنيه الاساسيه ٣ر٠ مليوناً من الجنيهات ، وفي الصادرات من الصناعات المعدنيه ٣ر٠ مليوناً من الجنيهات ، وفي الصادرات من الصناعات الاخرى ٧ر٠ مليوناً من الجنيهات ، وذلك خلال الخطه الخمسيه الاولى .

اما الصناعات التي حققت صادراتها زياده نتيجة التغير في أسعار صادراتها خلال سنى الخطه الخمسيه الاولى عن أسعار هذا التصدير في سنه الاساس فهي الصناعات الغذائيه ، وصناعه الجلود ، وصناعه المنتجات من خامات غير معدنيه .

فبلغت حصيلة الزيادة في صادرات مجموعته الصناعات الغذائية ٢ مليوناً من الجنيهات ولم تحقق كل منتجات مجموعته الصناعات الغذائية زيادة في التصدير ، بل أن المنتجات الغذائية المتنوعة في مجموعتها قد حققت نقص يقدر بمليون من الجنيهات ، هذا على حين ان البصل المجفف قد حقق زيادة تقدر ب ٢٢ مليوناً من الجنيهات ، والسكر المكرر قد حقق زيادة في حدود ٧٠ مليوناً من الجنيهات ، والجمبرى المحفوظ حقق زيادة في حدود ١٠ مليوناً من الجنيهات نتيجة ارتفاع الاسعار في سنى الخطه الخمسيه الاولى عن سنه الاساس .

وبلغت الزيادة في الصادرات من صناعه الجلود ٣٠ مليوناً من الجنيهات ، أما حصيلة الزيادة في الصادرات من صناعه المنتجات من خامات غير معدني فتقدر ب ٤٠ مليوناً من الجنيهات ، وهي عبارة عن حصيلة زيادة ٥٠ مليوناً من الجنيهات في الاسمنت ، ونقص ١٠ مليوناً من الجنيهات في السلع الاخرى من الصادرات من صناعه المنتجات من خامات غير معدنيه .

(٢) توزيع النقص والزيادة في حصيلة الصادرات التعدينيه والصناعيه بين مجموعات الدول :

وإذا وزع النقص الذي لحق بالصادرات التعدينيه والصناعيه للجمهوريه العربيه المتحده في الخطه الخمسيه الاولى نتيجة التغير في أسعار التصديري سنى الخطه عن أسعار التصدير في سنه الاساس ، وتفسير سعر الصرف على اثر فرض العداوة الموحد للنفد بواقع ٢٤ر٨٥ اعتباراً من اول مايو سنه ١٩٦٢ بين مجموعات الدول ، فإن هذا التوزيع يكون على النحو المبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٥) توزيع النقص والزيادة في حصيللة الصادرات التعدينية والصناعية
في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤)
بين مجموعات الدول

(بالأسعار الجارية وبالمليون جنيه)

الأهمية النسبية لحجم الصادرات التي مجموعتها الدول	الأهمية النسبية للنقص والزيادة بين مجموعات الدول	النقص والزيادة					مجموعات الدول
		السنة الأولى ٦٠/٦١	السنة الثانية ٦١/٦٢	السنة الثالثة ٦٢/٦٣	السنة الرابعة ٦٣/٦٤	السنة الخامسة المجموع ٦٤/٦٥	
%	%						
١٦ر٠	٢٣ر٤	٧ر٣	١ر٣	١ر٥	٣ر٣	١ر٧	الدول العربية
١٩ر	١٣ر٥	٤ر٢	١ر١	٢ر٣	٠ر٩	٠ر١	دول السوق الأوروبية المشتركة
٦ر٨	١١ر٥	٣ر٦	٠ر٨	١ر٩	١ر٠	٠ر١	دول منطقة التجارة الحرة في أوروبا
٢٦ر٨	١٨ر٩	٥ر٩	٢ر٢	٢ر٧	٠ر٩	٠ر٧	دول الكتلة الشرقية
٧ر٠	١٥ر١	٤ر٧	١ر٩	١ر٤	١ر٣	٠ر٢	دول أمريكا الشمالية
٢٤ر٣	١٧ر٦	٥ر٥	١ر٨	١ر٩	١ر١	٠ر٥	الدول الأخرى
١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	٣١ر٢	٩ر١	١١ر٧	٩ر٠	٣ر٣	المجموع

ملاحظات :

- ترمز الإشارة (+) الى الزيادة
- ترمز الإشارة (-) الى النقص

وكما هو مبين في الجدول السابق فان مجموعة الدول العربية تكون قد حصلت على نصيب قدره ٧٣ مليونا من الجنيهاً ، بنسبة ٢٣٤٪ من مجموع النقص الذي لحق بالصادرات المعدنية والصناعية للجمهورية العربية المتحدة . يلي الدول العربية مجموعة دول الكتلة الشرقية ، حيث بلغ نصيبها من هذا النقص ٥٩ مليونا من الجنيهاً ، بنسبة ١٨٩٪ من مجموع النقص . يلي ذلك مجموعة دول العالم الاخرى بنصيب يبلغ ٥٥ مليونا من الجنيهاً ونسبة ١٧٦٪ . ويبلغ نصيب ما حصلت عليه مجموعة دول أمريكا الشمالية ٤٩ مليونا من الجنيهاً بنسبة ١٥١٪ ، ونصيب مجموعة دول السوق الاوربية المشتركة ٤٢ مليونا من الجنيهاً بنسبة ١٣٥٪ ، ونصيب مجموعة دول منطقة التجارة الحرة في أوروبا ٣٦ مليونا من الجنيهاً بنسبة ١١٥٪ وذلك من مجموع النقص الذي لحق بالصادرات المعدنية والصناعية للجمهورية العربية المتحدة في الخطة الخمسية (٦) .

ومثل هذه الظاهرة - ظاهرة النقص في الصادرات المعدنية والصناعية للجمهورية العربية المتحدة نتيجة انخفاض أسعار التصدير لها - يجب الانتباه اليها في الخطط القادمة ، والعمل على الحد أو التخفيف من أثرها ، وذلك عن طريق اتباع السياسات التجارية المختلفة ، بغية توفير أقصى ما يمكن تحقيقه من العملات الأجنبية التي تتطلبها خطط التنمية في الجمهورية العربية المتحدة .

(٦) اذا افترض وأخذت النقص في غزل القطن والذي يقدر ب ١٥٤ مليونا من الجنيهاً والنقص في المازوت والذي يقدر ب ٧٩ مليونا من الجنيهاً في الحساب كما سبق ذكره في الهامش السابق فان صورة توزيع النقص تصبح كالتالي :

تأتي مجموعة دول الكتلة الشرقية في المقدمة بنصيب قدره ٢٠٨ مليونا من الجنيهاً ونسبة ٣٨٢٪ من مجموع النقص ، يلي ذلك مجموعة دول العالم الاخرى بنصيب قدره ١١ مليونا من الجنيهاً ونسبة ٢٠٢٪ ، ثم بعد ذلك مجموعة الدول العربية بنصيب قدره ٧٥ مليونا من الجنيهاً ونسبة ١٣٨٪ .

ويأتي في المرتبة الرابعة مجموعة دول السوق الاوربية المشتركة بنصيب ٦٣ مليونا من الجنيهاً ونسبة ١١٥٪ . وفي المرتبة الخامسة تأتي مجموعة دول أمريكا الشمالية بنصيب ٤٧ مليونا من الجنيهاً ونسبة ٨٦٪ . وأخيراً تأتي مجموعة دول منطقة التجارة الحرة في أوروبا بنصيب ٤٢ مليونا من الجنيهاً ونسبة ٧٧٪ وذلك من مجموع النقص الذي لحق بالصادرات المعدنية والصناعية للجمهورية العربية المتحدة في الخطة الخمسية الأولى .

